العالم Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
مهدي محمد رضا

www.alaalem.com
editoralaalem2@gmail.com

الأحد 15 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3970) Sun 15 November . 2026 Issue (3970) Iraqi Daily Newspaper معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

تصدير النفط إلى بانياس يواجه اختبار الكلفة.. خصم وأجور نقل يبلغان 54 دولاراً للبرميل

بغداد _ العالم

يتجه العراق إلى استخدام مسار بري لنقل النفط الخام من البصرة إلى ميناء بانياس السوري، في خطوة تستهدف تنويع منافذ التصدير وتقليل الاعتماد على المسارات التقليدية، لكنها تثير تساؤلات اقتصادية بشأن حجم الخصومات وأجور النقل المترتبة على هذا الخيار. وبحسب التفاصيل التي عرضها الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، تتراوح الكميات المنقولة يومياً بين ١٢٠ و١٥٠ ألف برميل، فيما تبلغ الكمية الإجمالية المقررة خمسة ملايين برميل من النفط الثقيل خلال ثلاثة أشهر، اعتباراً من ١٤ تشرين الأول الماضي. وأوضح المرسومي أن عملية النقل تعتمد على نحو ستة آلاف صهريج، مع خطة لزيادة العدد إلى عشرة آلاف.



الإعمار تعلن خطة للإسراع في إنجاز الطريق الحلقي الرابع

3



من صناعة الانتماء السياسي إلى إعادة إنتاج السلطة والتبعية

5



موليير يتحايل بـ«ألاعيب سكابان» على الرقابة

6



جيمس ويب يرصد ضوءاً غامضاً في الفضاء

7

جرف الصخر تضع سلطة الدولة أمام اختبار صعب تحقيق في شبهات تهريب النفط وتفاوض سياسي

بغداد – العالم

تضع التطورات المتسارعة في منطقة جرف الصخر، شمالي محافظة بابل، الحكومة العراقية والقوى السياسية أمام اختبار أمني وسياسي معقد، بعد تداول معلومات ومقاطع مصورة تتحدث عن شبهات تهريب مشتقات نفطية من المنطقة، بالتزامن مع تشكيل لجنة حكومية للتحقيق، وتحركات عسكرية قيل إنها استهدفت تأمين دخول الفرق المختصة، قبل تعليقها مؤقتاً لإفساح المجال أمام التفاهمات السياسية، مع إبقاء القوات في حالة استعداد.

وتتجاوز أهمية الملف حدود التحقيق في عمليات تهريب محتملة، لتطرح أسئلة بشأن قدرة مؤسسات الدولة على فرض القانون، وإدارة المناطق ذات الحساسية الأمنية، وضمان خضوع جميع الجهات للقرارات الرسمية. وفي المقابل، تبرز مخاوف من أن يؤدي التصعيد إلى مواجهة مسلحة تنعكس تداعياتها على الوضع الأمني والسياسي في البلاد.

وكان رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة علي الزيدي قد وجّه بتشكيل لجنة للتحقيق في المعلومات المتعلقة بتهريب المشتقات النفطية داخل جرف الصخر، برئاسة مدير عام الانضباط وأمن هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وعضوية ممثلين عن مكتب رئيس الوزراء ووزارتي النفط والداخلية، فضلاً عن الأجهزة الاستخبارية وهيئة النزاهة والأدلة الجنائية وشرطة الطاقة.

وبحسب ما تابعته «العالم»، باشرت اللجنة أعمالها الميدانية لفحص المواقع والوقوف على حقيقة المعلومات المتداولة، فيما أكدت الجهات الأمنية أن التحقيق يجري بإشراف رسمي، وأن تحديد المسؤوليات يتطلب استكمال الإجراءات الفنية والتحقيقية، بعيداً عن الاستنتاجات المسبقة.

وجاء تشكيل اللجنة عقب اجتماع حكومي سياسي موسع ضم رئيس الوزراء وعدداً من قيادات القوى السياسية والأمنية، لبحث كيفية التعامل مع الملف. وتزامنت هذه التحركات مع انتشار تقارير عن تحرك قطعات عسكرية باتجاه محيط المنطقة لتأمين دخول اللجنة، قبل أن تتدخل وساطات واتصالات سياسية لإيقاف التحرك مؤقتاً وإعطاء فرصة للتفاهم.

وفي قراءة لطبيعة الأزمة، قال النائب عن تيار الحكمة الوطني زيدون النبهاني إن جرف الصخر تمثل منطقة ذات أهمية أمنية، بالنظر إلى تاريخها خلال الحرب ضد تنظيم داعش، محذراً من أن غياب السيطرة الأمنية الدقيقة قد يخلق مخاطر تستدعي معالجة مسؤولة. وأكد أن تداول صور ومعلومات عن تهريب النفط يستوجب تحقيقاً رسمياً، معتبراً أن تشكيل اللجنة الفنية يمثل خطوة ضرورية لكشف ملابسات القضية، ومستبعداً وقوع مواجهة بين القوات الأمنية والجهات الماسكة للمنطقة في ظل جهود التهدئة.

ورصدت «العالم» أن التطورات ترافقت مع تقارير عن إعلان حالة الإنذار «ج» في قطعات عسكرية خاضعة لإمرة القائد العام، وسط حديث عن رفع الجاهزية وتقييد الإجازات، من دون توضيح رسمي مفصل بشأن أسباب الإعلان ومدته.

من جانبه، رأى المحلل السياسي عائد الهلالي أن تعليق التحرك العسكري مؤقتاً ومنح التفاوض فرصة يمثل محاولة لتجنب مواجهة قد تتجاوز حدود المنطقة، لكنه شدد على أن التهدئة لا ينبغي أن تتحول إلى تنازل عن صلاحيات الدولة. وأكد أن نجاح التفاهمات يرتبط بتمكين اللجان من أداء مهامها، وتأمين المنشآت والأنابيب النفطية، ومراقبة مسارات النقل والخزن، ومحاسبة من تثبت مسؤوليته وفق الأدلة.

وأضاف أن القوى السياسية، ولا سيما الإطار التنسيقي، مطالبة بدعم القرار الحكومي، وأن يبقى القرار الأمني بيد القائد العام للقوات المسلحة، مع وضع سقف زمني للتفاهمات وآلية واضحة لمتابعة تنفيذها وإعلان نتائج التحقيق للرأي العام.



بقعة الزيت في دجلة.. ماء نينوى تستأنف الضخ "مؤقتاً" وتترقب موجة تلوث ثانية

مصادرة ٤٥٠٠ طائر وحيوان بري مهدد بالانقراض

بغداد _ العالم

أعلنت شرطة البيئة ضبط ومصادرة نحو ٤٥٠٠ طائر وحيوان بري مهدد بالانقراض، مؤكدة إطلاق سراحها بعد إخضاعها لإجراءات التأهيل البيطري، ضمن جهود تستهدف حماية الحياة البرية والحد من الممارسات التي تهدد التنوع الحيوي في العراق.

وقال مدير علاقات وإعلام شرطة البيئة العقيد مصطفى عبد الحسن إن عمل المديرية يشمل حماية عناصر البيئة الأربعة التي حددها قانون حماية وتحسين البيئة، وهي الهواء والماء والتربة والكائنات الحية، مشيراً إلى أن حماية الحيوانات والطيور البرية تمثل جانباً أساسياً من هذه المسؤولية. وأوضح أن عمليات الضبط شملت أنواعاً من الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض، وأن إطلاقها جاء بعد إعادة تأهيلها بيطرياً، وفق ما أشار إليه من التزامات ترتبط باتفاقيتي «سايتس» و«أل أم أس» المعنيتين بحماية الحياة البرية والأنواع المهددة.

ورصدت «العالم» أن هذه الإجراءات تبرز أهمية مواجهة الاتجار غير المشروع بالحيوانات البرية والحد من صيدها أو حيازتها بطرق تضر باستمرار أنواعها، خصوصاً أن الحفاظ على الكائنات الحية يرتبط بتوازن النظم البيئية واستدامة الموارد الطبيعية. وأشار عبد الحسن إلى مشاركة شرطة البيئة في اكتشاف أنواع من أسماك المياه العذبة وبيئة بيولوجية جديدة تضاف إلى البيئات البيولوجية العراقية التسع، مؤكداً أهمية حماية هذه الأنواع والمحافظة على موائلها الطبيعية.

طريق التنمية يعزز فرص الشراكة مع الصين بغداد تدعو إلى الانتقال من الاستيراد نحو التصنيع والاستثمار

بغداد _ العالم

أكد رئيس جمعية الصداقة العراقية الصينية حيدر الربيعي أن مشروع طريق التنمية يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين بغداد وبكين، داعياً الشركات الصينية إلى توسيع حضورها في العراق والمساهمة في إقامة مشاريع إنتاجية وصناعية تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل. وجاء ذلك خلال مشاركة الربيعي، رئيس الوفد العراقي، في المؤتمر الخامس للحوار بين الحزب الشيوعي الصيني والأحزاب السياسية في الدول العربية، الذي عقد في مدينة سوتشو الصينية، حيث عرض تطلعات العراق لتطوير علاقاته مع الصين والاستفادة من إمكاناته الاقتصادية وموقعه الجغرافي.

وأوضح الربيعي أن العراق يمتلك موارد طبيعية وموقعاً يؤهله ليكون حلقة وصل بين الشرق والغرب، مشيراً إلى أن طريق التنمية، الذي يربط ميناء الفاو الكبير بشبكات الطرق والسكك الحديدية وصولاً إلى أوروبا، يمكن أن يوفر مسارات إضافية لنقل البضائع ويعزز موقع البلاد مركزاً للنقل والخدمات اللوجستية.

ورصدت «العالم» أن الدعوة العراقية لا تقتصر على زيادة التبادل التجاري، بل تتجه نحو توسيع الاستثمارات ونقل التكنولوجيا وإقامة المصانع داخل البلاد، بما يتيح الانتقال تدريجياً من استيراد المنتجات إلى المشاركة في إنتاجها.

وأشار الربيعي إلى فرص التعاون في قطاعات البنية التحتية والنفط والغاز والبتروكيماويات والزراعة والصحة والطاقة المتجددة والإسكان والتعليم والتحول الرقمي، داعياً إلى تيسير دخول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى السوق العراقية.

كما أكد أهمية البعد الثقافي في العلاقات، مستعرضاً جهود الجمعية في تعليم اللغة الصينية وتنظيم الأنشطة والزيارات المتبادلة.

وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن تحويل هذه الرؤية إلى شراكات مستدامة يتطلب مشاريع واضحة وبيئة استثمارية جاذبة، توازن بين المصالح التجارية ونقل الخبرات وبناء القدرات المحلية.

بغداد تراجع مسارات أنبوب النفط إلى تركيا وسوريا مفاوضات فنية واقتصادية لحسم مشروع التصدير

بغداد _ العالم

بحثت وزارة النفط مستجدات المفاوضات المتعلقة بمشروع أنبوب نقل النفط الخام الذي يربط البصرة بحديثة، ثم يمتد باتجاه فيشخابور وبانياس، في إطار مساعي تطوير البنية التحتية لقطاع النفط وتنويع منافذ تصدير الخام العراقي.

وجاءت المناقشات خلال اجتماع ترأسه وزير النفط باسم محمد خضير العبادي، بحضور وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج ومدير عام دائرة العقود والتراخيص البترولية وممثل عن الدائرة الاقتصادية، إلى جانب مشاركة ممثل عن شركة نفط البصرة عبر الاتصال المرئي. واستعرض المجتمعون مراحل التفاوض مع ائتلاف الشركات الأجنبية المعني بالمشروع، وناقشوا الجوانب الفنية والتعاقدية والاقتصادية المرتبطة به، فضلاً عن مستوى التقدم المحرز والمتطلبات التي ينبغي استكمالها قبل المضي في الخطوات اللاحقة. وأكد الوزير أهمية حسم النقاشات المتعلقة بهذه الملفات ضمن التوقيتات المحددة، وبما يضمن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية للمشروع، ولا سيما ما يرتبط بتوسيع قدرات نقل النفط الخام وفتح منافذ إضافية أمام الصادرات العراقية. ورصدت «العالم» أن المشروع المطروح يتضمن مسارين باتجاه فيشخابور وبانياس، وهو ما يضعه ضمن الخيارات التي تبحثها بغداد لتعزيز مرونة منظومة التصدير وتقليل الاعتماد على مسار واحد، في ظل المتغيرات التي تؤثر في حركة الطاقة والتجارة الإقليمية. وفي سياق متصل، كان العراق وسوريا قد وقعا في تموز الماضي مذكرة تفاهم لإعادة تشغيل خط أنابيب كركوك – بانياس، برعاية أميركية، بهدف إتاحة نقل النفط العراقي عبر الأراضي السورية إلى موانئ البحر المتوسط. وبحسب ما تابعت «العالم»، لا تزال الملفات الفنية والتعاقدية والاقتصادية محور التفاوض، فيما يبقى الانتقال إلى التنفيذ مرتبطاً باستكمال الإجراءات والاتفاقات.

ضرائب ورسوم جديدة لمواجهة عجز الموازنة المواطن والأسواق أمام كلفة التوسع في الجباية

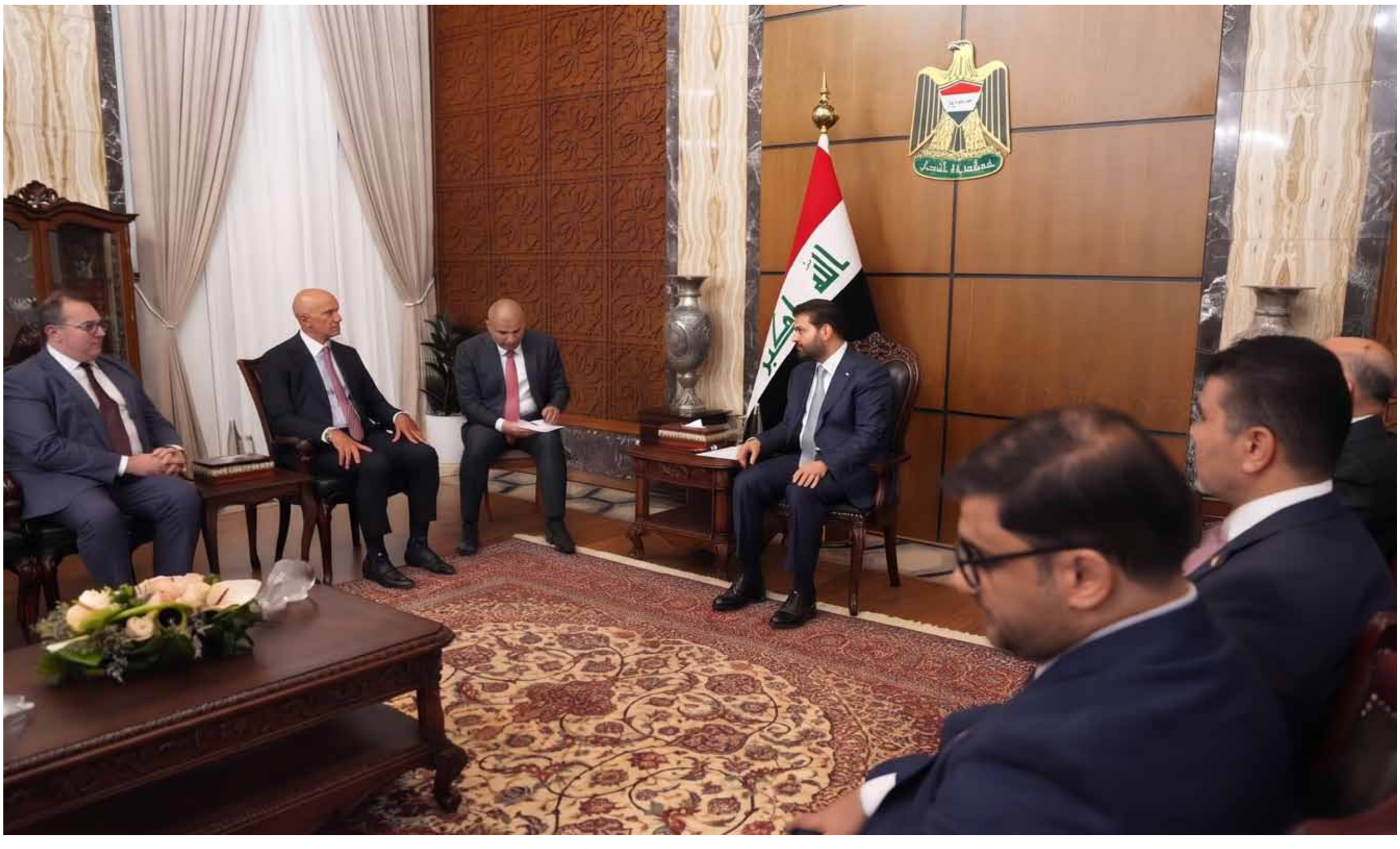
بغداد – العالم

تتجه الحكومة العراقية إلى توسيع قاعدة الضرائب والرسوم ضمن مشروع موازنة عام ٢٠٢٧، في محاولة لتعزيز الإيرادات غير النفطية وتقليص العجز المالي المقدر بنحو ٤٣ تريليون دينار، أي ما يعادل قرابة ٣٢,٨ مليار دولار، وسط تحذيرات اقتصادية وتجارية من انعكاسات الإجراءات المقترحة على أسعار السلع والخدمات والقدرة الشرائية للمواطنين، في وقت لا تزال فيه موارد الدولة تعتمد بدرجة كبيرة على صادرات النفط. وتتضمن المقترحات المتداولة فرض ضريبة مبيعات بنسبة ١٠ بالمئة على خدمات الاتصالات والإنترنت، ورسم قدره ٢٥ ألف دينار على تذاكر السفر الخارجي، إلى جانب توسيع الرسوم في المطارات والمنافذ الحدودية، وشمول المطاعم والفنادق والخدمات الطبية الخاصة والإعلانات الرقمية وأنشطة تجارية أخرى بإجراءات ضريبية إضافية. وبحسب تفاصيل مسودة الموازنة، تستهدف الحكومة تحقيق إيرادات غير نفطية بنحو ٢٩,٥ تريليون دينار، مقابل نفقات عامة تقدر بنحو ٢١٧ تريليون دينار، وهي أرقام تفتح نقاشاً بشأن قدرة النظام الضريبي على توفير هذه الموارد، ومدى استعداد القطاعات الاقتصادية لتحمل أعباء جديدة في ظل ارتفاع تكاليف التشغيل والاستيراد والمعيشة. وفي هذا السياق، أكد عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر أهمية تعزيز الإيرادات الضريبية والجمركية وتقليل الاعتماد على العائدات النفطية، مشيراً إلى أن الاقتصاد العراقي يمتلك أنشطة واسعة يمكن أن تسهم في رفد الخزينة، لكن ضعف التحصيل وهدر بعض الموارد يحولان دون الاستفادة الكاملة منها. وأوضح كوجر أن معالجة العجز لا ينبغي أن تقوم على زيادة الضرائب وتحميل المواطنين أعباء إضافية، بل تتطلب تحسين الجباية وتفعيل القوانين واستعادة الأموال المهدورة، مع ضمان وصول الإيرادات إلى مؤسسات الدولة. كما دعا إلى ضبط المنافذ وتطبيق التعرفة الجمركية وفق تصنيف السلع وقيمتها، بما يدعم موارد الخزينة ويحمي الإنتاج المحلي دون تحميل المستهلك كلفة الاختلالات القائمة.

ورصدت «العالم» أن جوهر الجدل لا يتعلق بمبدأ تحصيل الضرائب بحد ذاته، وإنما بطريقة تطبيقها وتوزيع أعبائها؛ إذ إن توسيع الجباية على القطاعات المنظمة قد يرفع كلفة الخدمات والسلع، إذا لم يترافق مع معالجة التهرب وتوسيع قاعدة المكلفين وتحسين الرقابة على الإيرادات. من جانبه، حذر المتحدث باسم غرفة تجارة بغداد رشيد السعدي من أن زيادة الضرائب والرسوم على الأنشطة التجارية والخدمية قد تضاعف الضغوط على الأسواق، مشيراً إلى أن التجار يتحملون التزامات ضريبية وجمركية متعددة تنعكس على أسعار البضائع وقدرتها التنافسية. ولفت إلى أن الأمانات الضريبية المفروضة على المستوردين تبلغ ٣ بالمئة، فيما تتفاوت الرسوم الجمركية بحسب نوع البضائع، وتصل في بعض الحالات إلى ٣٠ أو ٤٠ بالمئة.

وأضاف أن اشتراط تسديد الضرائب والرسوم قبل تسلم الشحنات يؤدي إلى تجميد جزء من السيولة المالية لدى التجار وزيادة كلفة الاستيراد، محذراً من أن التوسع في الجباية دون مراعاة ظروف السوق قد يدفع إلى رفع الأسعار أو تقليص الاستيراد، بما ينعكس على المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحركة النشاط التجاري. ودعا إلى مراجعة نسب الرسوم وآليات استيفائها وإشراك ممثلي القطاع الخاص في مناقشة الإجراءات الجديدة. وفي تقدير اقتصادي، يرى الخبير صلاح العبيدي أن استهداف إيرادات غير نفطية تبلغ ٢٩,٥ تريليون دينار يمثل تحدياً، خصوصاً أن هذا الرقم يقارب ضعف الإيرادات غير النفطية المسجلة عام ٢٠٢٥. وأوضح أن بلوغ المستوى المستهدف لا يتحقق بمجرد فرض رسوم جديدة، بل يرتبط بحجم النشاط الخاضع للضريبة والالتزام بالسداد وكفاءة أجهزة التحصيل.

وفي تقدير اقتصادي، يرى الخبير صلاح العبيدي أن استهداف إيرادات غير نفطية تبلغ ٢٩,٥ تريليون دينار يمثل تحدياً، خصوصاً أن هذا الرقم يقارب ضعف الإيرادات غير النفطية المسجلة عام ٢٠٢٥. وأوضح أن بلوغ المستوى المستهدف لا يتحقق بمجرد فرض رسوم جديدة، بل يرتبط بحجم النشاط الخاضع للضريبة والالتزام بالسداد وكفاءة أجهزة التحصيل.



باراك يقرّ بإخفاق التجربة الأميركية في العراق

واشنطن تتحدث عن مرحلة جديدة تحترم خيارات بغداد

بغداد – العالم

أقرّ المبعوث الأميركي توم باراك بأن الولايات المتحدة لم تنجح في إدارة علاقتها مع العراق خلال السنوات الماضية، واصفاً الوجود الأميركي في البلاد بأنه اتسم بسلوك لم يكن مناسباً، ومؤكداً أن بلاده تتحمل مسؤولية ما جرى على مدى أكثر من عقدين، في تحول لافت في الخطاب السياسي الأميركي تجاه التجربة العراقية، بالتزامن مع حديث إدارة الرئيس دونالد ترامب عن ضرورة ترك العراقيين يحددون مستقبلهم بعيداً عن فرض المسارات الخارجية.

وقال باراك، خلال جلسة حوارية استضافها معهد «تشاتام هاوس»، إن واشنطن مطالبة بالتعلم من أخطاء المرحلة السابقة، والتعامل بمسؤولية مع نتائج تدخلاتها وسياساتها في العراق، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لم تكن ضيفاً جيداً خلال تجربتها الممتدة لنحو ٢٣ عاماً. وأضاف أن الرؤية الأميركية السابقة لم تمنح العراق المساحة الكافية ليكون صاحب قراره، وهو ما قال إن الإدارة الحالية تسعى إلى تغييره.

وتحمل هذه التصريحات دلالات سياسية تتجاوز الاعتراف بوجود أخطاء في التجربة الماضية، إذ تعكس محاولة أميركية لتقديم العلاقة مع بغداد بصيغة مختلفة، تقوم على تقليل التدخل المباشر في خياراتها الداخلية، وإظهار احترام أكبر لخصوصية الدولة العراقية وتوازناتها السياسية والإقليمية. غير أن ترجمة هذا التوجه إلى خطوات عملية ستظل مرتبطة بطبيعة السياسات الأميركية المقبلة، ومدى انسجامها مع المصالح العراقية وتطلعات مؤسسات الدولة.

وفي هذا السياق، أشار باراك إلى أن رؤية الرئيس دونالد ترامب تقوم على ترك العراق يختار طريقه بنفسه، وصولاً إلى بناء دولة موحدة ومزدهرة، معتبراً أن المرحلة الراهنة ينبغي أن تستند إلى الاستفادة من دروس الماضي بدلاً من تكرار السياسات التي أثارت اعتراضات داخل العراق. ورصدت «العالم» في هذه التصريحات تأكيداً على أهمية انتقال العلاقة من منطق إدارة الملفات العراقية إلى منطق التعامل مع العراق بوصفه دولة تمتلك قرارها ومصالحها الخاصة.

وعلى الصعيد الإقليمي، تحدث المبعوث الأميركي عن تعقيدات الموقع الجغرافي والسياسي للعراق، لافتاً إلى امتلاكه أكثر من ٥٠٠ كيلومتر من الحدود مع إيران، فضلاً عن الروابط الدينية والاجتماعية التي تجمع البلدين. وأوضح أن هذه العوامل تجعل بغداد أمام خصوصية لا يمكن تجاهلها عند تقييم علاقاتها الخارجية، ولا سيما في ظل التداخل بين الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وأكد باراك أن علاقة الولايات المتحدة بالعراق تختلف عن علاقة بغداد بطهران، في إشارة إلى ضرورة عدم التعامل مع العلاقات العراقية الخارجية باعتبارها امتداداً لعلاقة واحدة أو موقف موحد. ويواجه العراق، بحكم موقعه الجغرافي وارتباطاته الاقتصادية والدينية، تحدياً مستمراً في إدارة علاقاته مع القوى الإقليمية والدولية، مع المحافظة على استقلال قراره وعدم الانخراط في محاور الصراع.

ودعا المبعوث الأميركي إلى أن يؤدي العراق دوراً فاعلاً في محيطه الإقليمي، مستنداً إلى الحوار والتفاهم والتفاعل التجاري، بدلاً من أن يكون ساحة لتصفية الحسابات أو امتداداً للتوترات بين الأطراف المتنافسة. كما شدد على أهمية فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي، بما يتيح لبغداد توسيع شراكاتها والاستفادة من موقعها في ربط الأسواق والمصالح الإقليمية.

وفي الجانب الاقتصادي، ركز باراك على ضرورة ترسيخ سيادة القانون وتوفير بيئة مستقرة وجاذبة للاستثمار، مشيراً إلى أن شركات استثمارية كبرى تتطلع إلى دخول السوق العراقية والعمل فيها. ويرتبط هذا التوجه، وفق ما عكسته تصريحاته، بمدى قدرة العراق على توفير ضمانات قانونية وإدارية واضحة، وحماية الاستثمارات، وتسهيل الإجراءات أمام الشركات الراغبة في تنفيذ مشاريع طويلة الأمد.

وتبرز سيادة القانون بوصفها أحد الشروط الأساسية لتحويل الاهتمام الاستثماري إلى مشاريع فعلية، خصوصاً في قطاعات البنية التحتية والطاقة والنقل والخدمات. فوجود فرص اقتصادية واسعة لا يكفي وحده لاستقطاب رؤوس الأموال، ما لم يقترن باستقرار مؤسسي، ووضوح في التشريعات، وقدرة على ضمان حقوق المستثمرين، بعيداً عن التعقيدات الإدارية والتجاذبات السياسية.

وفي المقابل، تضع التصريحات الأميركية بغداد أمام اختبار يتعلق بكيفية الاستفادة من التحول في الخطاب الدولي من دون التفريط بأولوياتها الوطنية. فالعراق يحتاج إلى علاقات متوازنة مع واشنطن وطهران وسائر العواصم، تقوم على المصالح المتبادلة واحترام السيادة، لا على الاستجابة لضغوط متعارضة قد تؤثر في استقراره الداخلي أو خياراته الاقتصادية.

وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن أهمية موقف باراك لا تكمن في الاعتراف بأخطاء الماضي وحده، بل في ما يمكن أن يترتب عليه من تغيير في طبيعة التعامل الأميركي مع العراق. وبين الحديث عن احترام القرار الوطني وتشجيع الاستثمار وتعزيز الدور الإقليمي، تبقى الخطوة الأهم أمام بغداد هي تحويل هذه المساحات إلى شراكات عملية تحمي مصالحها، وتدعم بناء دولة موحدة قادرة على اتخاذ قراراتها باستقلالية.

تعديل حكومي يرفع سقف المستشارين إلى 40
جدل قانوني ومالي حول هيكلية رئاسة الوزراء

بغداد – العالم

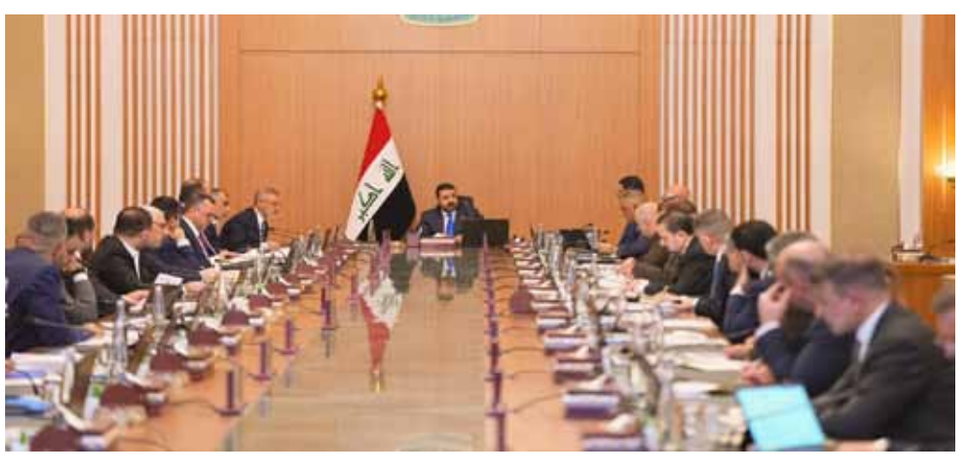
أثارت التعديلات الأخيرة على النظام الداخلي لمجلس الوزراء نقاشاً سياسياً وقانونياً بشأن حجم الهيكل الإداري المرتبط برئاسة الحكومة، بعد تحديد سقف يصل إلى ٤٠ مستشاراً وخبيراً لرئيس الوزراء، ومنح منصبي مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة المستشارين درجة وزير، في خطوة تقول الحكومة إنها تستهدف تنظيم العمل وتحديد المسؤوليات، بينما يرى معترضون أنها قد تفتح الباب أمام توسع إداري ومالي يحتاج إلى توضيحات بشأن أساسه القانوني وجدواه.

وجاءت التعديلات بموجب التعديل الرابع للنظام الداخلي لمجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ٢٠٢٦، المنشور في جريدة الوقائع العراقية في التاسع من تشرين الثاني الجاري. وتضمنت تحديد عدد المستشارين والخبراء بما لا يتجاوز ٤٠، إلى جانب تنظيم الموقع الإداري لمدير مكتب القائد العام، واشترطت أن يكون ضابطاً برتبة فريق على الأقل وبدرجة وزير، فضلاً عن تحديد درجة رئيس هيئة المستشارين بالمستوى ذاته.

وتتمحور أبرز نقاط الخلاف حول الفارق بين تحديد سقف إداري للمستشارين وبين عدد المستشارين الذي تسمح به التشريعات النافذة، إذ ترى النائبة منى سوادي أن قانون تنظيم عمل المستشارين حدد العدد بستة، ما يثير تساؤلات عن الأساس القانوني الذي استندت إليه الحكومة لرفع السقف إلى أربعين، ومدى إمكانية تنظيم هذه المسألة من خلال تعديل النظام الداخلي لمجلس الوزراء.

وقالت سوادي إن التوسع في المناصب الاستشارية لا ينبغي أن يتحول إلى وسيلة لتجاوز النصوص التشريعية أو فتح المجال أمام توزيع المواقع وفق التفاهمات السياسية، محذرة من تضخم الهيكل الوظيفي وزيادة النفقات العامة في وقت تواجه فيه البلاد تحديات مالية واستحقاقات خدمية ومعيشية.

ورصدت «العالم» أن الاعتراض النيابي لا يقتصر على عدد المستشارين، بل يمتد إلى منح مدير مكتب القائد العام درجة وزير، وما قد يثيره ذلك من أسئلة بشأن حدود الصلاحيات والعلاقة مع وزارتي الدفاع والداخلية والأجهزة الأمنية. وترى سوادي أن وضوح التسلسل القيادي وتحديد المسؤوليات يمثلان ضرورة لتجنب تداخل الاختصاصات أو إنشاء مستويات إدارية إضافية داخل المنظومة الأمنية.



وفي المقابل، قدم مستشار في رئاسة الوزراء تفسيراً مختلفاً للتعديلات، مؤكداً أنها جاءت لتنظيم العمل داخل المؤسسات المرتبطة برئيس الحكومة، وليس لاستحداث أربعين منصباً جديداً أو تعيين هذا العدد دفعة واحدة. وأوضح أن النظام الداخلي السابق لم يتضمن، بحسب قوله، سقفاً عددياً واضحاً للمستشارين والخبراء، الأمر الذي سمح بتعدد التعاقدات والتكليفات، فيما وضع التعديل الجديد حداً أعلى لا يجوز تجاوزه.

وأضاف المستشار أن هناك فرقاً بين المستشارين المشمولين بأحكام قانون تنظيم عمل المستشارين، وبين الخبراء وأصحاب الاختصاصات الفنية الذين تستعين بهم رئاسة الوزراء، مشيراً إلى أن منح درجة وزير لمدير المكتب ورئيس هيئة المستشارين يتعلق بتنظيم الموقع الإداري والصلاحيات المرتبطة به، ولا يعني إنشاء وزارتين جديدتين أو نقل اختصاصات وزارتي الدفاع والداخلية إلى مكتب القائد العام.

وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن النص المعدل حدد مهام مكتب القائد العام بتنفيذ التوجيهات العسكرية والأمنية لرئيس الوزراء وإبلاغها إلى الجهات المختصة ومتابعة تنفيذها، فضلاً عن التنسيق بين الوزارات والأجهزة الأمنية والعسكرية ورفع التقارير والتوصيات المتعلقة بالجاهزية والعمل الاستخباري. كما قيد ممارسة مدير المكتب لصلاحيات الوزير المختص بالأعمال المتعلقة بالمكتب والتشكيلات المرتبطة به، من دون أن ينص صراحة على نقل اختصاصات الوزارات الأمنية إليه.

من جهته، يرى الباحث في الشأن السياسي طه الأركوازي أن التعديلات يمكن قراءتها إدارياً بوصفها محاولة لتحديد الأعداد والمسؤوليات وضبط الهيكلية الحكومية، لكنه أشار إلى أن منح درجات بمستوى وزير وتوسيع المواقع الاستشارية يفتحان في الوقت نفسه تساؤلات قانونية ومالية تتطلب توضيحاً، ولا سيما ما يتعلق بمشروعية الإجراءات وضرورتها الإدارية.

ويبرز الجانب المالي بوصفه أحد أهم محاور الجدل، إذ لم تتضمن المعلومات الواردة تقديرات تفصيلية للكلفة المترتبة على تطبيق التعديل، بما يشمل الرواتب والمخصصات والملاكات المساندة والتجهيزات الإدارية. كما أن تحديد درجة وزير لمنصب إداري لا يعني بالضرورة إنشاء وزارة جديدة، لكنه يستدعي بيان الامتيازات والصلاحيات والالتزامات المالية المرتبطة به.

وفي ظل هذه الآراء المتباينة، تبدو الحاجة قائمة إلى توضيح الأساس القانوني للتعديلات، ونشر تفاصيل أعداد المستشارين الفعلية وكلفهم، وتحديد طبيعة الصلاحيات الجديدة وآليات الرقابة عليها. فتنظيم العمل الحكومي لا يقاس بعدد المناصب أو درجاتها، بل بمدى ضرورتها وقدرتها على تحسين الأداء ومنع تداخل المسؤوليات، وبما يضمن عدم تحميل الموازنة التزامات لا تتناسب مع أولويات الدولة المالية والخدمية.

الإعمار تعلن خطة للإسراع في إنجاز الطريق الحلقي الرابع



بغداد – العالم

أعلنت وزارة الإعمار والإسكان عن خطة للإسراع بإنجاز الطريق الحلقي الرابع، بعد توجيهات رئيس الوزراء علي فالح الزيدي الخاصة بهذا المشروع الحيوي.

وقال المتحدث باسم وزارة الإعمار نبيل الصفار: إن "زيارة رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي إلى مشروع الطريق الحلقي الرابع في بغداد، تكتسب أهمية استراتيجية ، لأنها تعكس انتقال متابعة المشروع من المستوى التخطيطي والفني إلى المتابعة الميدانية المباشرة، خصوصاً أن المشروع يعد من المشاريع الاستراتيجية المؤثرة في مستقبل النقل والتوسع العمراني للعاصمة وسيسهم في معالجة الاختناقات المرورية وتخفيف الضغط عن الشوارع الرئيسية داخل بغداد كونه سيوفر مسار بديل لحركة المركبات والشاحنات بالاضافة الى تسهيل حركة النقل بين بغداد والمحافظات".

وتابع أن "الطريق سيسهم ايضا في دعم التوسع العمراني من خلال تهيئة بنية تحتية للنمو السكاني والعمراني، وربط المناطق الجديدة بشبكة الطرق الرئيسية علاوة على اثره في تنشيط الاقتصاد وتقليل أوقات التنقل وكلف النقل، وتسهيل حركة البضائع والأنشطة التجارية".

وبين أنه "حسب التوجيهات الحكومية الأخيرة شرعت الوزارة ومن خلال دائرة الطرق والجسور بإعداد دراسة تفصيلية عن المراحل التنفيذية لمشروع الطريق الحلقي الرابع وتحديد الكلفة التخمينية والجدول الزمني، بالإضافة لإعداد دراسة جدوى اقتصادية وفنية مع إمكانية إسناد التنفيذ إلى شركتين بدلاً من شركة واحدة".

وأضاف أن "الطريق الحلقي الرابع من المشاريع الاستراتيجية المهمة بطول ٩٤ كم، ويتكون من أربعة مقاطع رئيسية، كما يتضمن أربعة مسارات لكل ممر، فضلاً عن الطرق الخدمية".

وأوضح الصفار أن "الطريق الحلقي الرابع يتضمن جسوراً ومجسرات، وتكمن أهميته كونه يربط مداخل بغداد الرئيسة، ويسهم في تحويل حركة الشاحنات والمركبات العابرة خارج مركز العاصمة مما سيسهم في تقليل الزخم المروري".

ووجه رئيس مجلس الوزراء، علي فالح الزيدي، خلال جولة استطلاعية جوية بالطائرة المروحية؛ على مشروع الطريق الحلقي الرابع في العاصمة بغداد، باتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بتسريع تنفيذ المشروع، لما يمثله من إضافة تنموية واستراتيجية مهمة، وما سيحققه من تخفيف للزخم المروري، وتسهيل حركة النقل، وتنشيط الحركة الاقتصادية في العاصمة بغداد وبقية المحافظات.

جامعة ميسان تنظم مؤتمرها الدولي الطبي الثاني بمشاركة باحثين وأكاديميين

بغداد – العالم

نظّمت كلية الطب في جامعة ميسان، المؤتمر الدولي العلمي الطبي الثاني، تحت شعار "التطور في الطب بين البحث العلمي والتقنيات الحديثة"، بمشاركة باحثين وأكاديميين من داخل العراق وخارجه، لمناقشة أحدث التطورات العلمية والتقنية في المجال الطبي، ولا سيما تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي.

وقال وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للشؤون الإدارية، مقدام محمد الجميلي: إن "المؤتمر يمثل خطوة مهمة لتعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والصحية، وتطوير البحث العلمي، وتوظيف التقنيات الحديثة في خدمة القطاع الصحي"، مشيراً إلى أهمية دعم الشراكات العلمية بين الجامعات والمؤسسات الحكومية، بما يسهم في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين. من جانبه، أكد رئيس جامعة ميسان، الأستاذ الدكتور عادل مانع أن المؤتمر يمثل خطوة نوعية في مجال العلوم الطبية، ويعزز الشراكة بين الجامعة ودائرة الصحة، مبيناً أن البحوث والمناقشات العلمية من شأنها الإسهام في تطوير الواقع الصحي بالمحافظة، وتوظيف التقنيات الحديثة لخدمة المؤسسات الصحية وتلبية احتياجات المواطنين. بدوره، أوضح مدير عام صحة ميسان، الدكتور علي النوري أن دائرة الصحة تمثل شريكاً وداعماً للمؤسسات الأكاديمية، ولا سيما كلية الطب، مشيراً إلى أهمية المؤتمرات العلمية في تبادل الخبرات والأفكار، وتطوير الكفاءات والمهارات الطبية، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. من جهته، أشار ممثل كلية الطب في جامعة واسط، الدكتور نصير كاظم المالكي إلى أن المؤتمر يمثل فرصة لتلاقح الأفكار العلمية ومناقشة المشكلات الأكاديمية والطبية، والاستفادة من التجارب والبحوث المقدمة لإيجاد حلول للتحديات التي تواجه المجتمع العراقي. فيما بيّن عميد كلية الطب في جامعة ميسان، الأستاذ الدكتور رضا علوان حسن أن المؤتمر يتضمن أربعة محاور رئيسة، تشمل البحوث في العلوم الأساسية والعلوم السريرية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الطب الحديث، فضلاً عن الأدوية الحديثة، مؤكداً أن المؤتمر يشكل منصة لتبادل الخبرات بين الباحثين العراقيين والأجانب، وتعزيز البحث العلمي والارتقاء بالخدمات الطبية في ميسان والعراق عموماً.

جمهورية العراق / وزارة النفط

شركة مصافي الجنوب (شركة عامة)

قسم العقود والمشتريات
العدد: خ٦/١٨٤/ ٢٤٧٩٢
التاريخ: ٢٠٢٦/١١/١١

م / تنويه

نود اعلامكم بتعديل مبلغ السيولة النقدية المثبت في الوثيقة القياسية حسب مامبين في الجدول ادناه والمنشور في صحيفة بالعدد في ١٩/ ١٠/ ٢٠٢٦.. لذا اقتضى التنويه.

اسم ورقم المناقصة	مبلغ السيولة في الوثيقة	مبلغ السيولة الصحيح
المناقصة العامة المحلية ٢٠٢٦/٥٤٧ ازالة الخزانين 2106ff-2101fa وانشاء خزانين محلهما	(٧٧,٩٢٥,٠٠٠) سبعة وسبعون مليون وتسعمائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي	(٦٧٧,٩٢٥,٠٠٠) ستمائة وسبعة وسبعون مليون وتسعمائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي

اسامة حبيب بخيت
مدير عام شركة مصافي الجنوب/ وكالة

إعلان

دعوة لإنتخاب مجلس أدارة فرع أتحاد المقاولين العراقيين
في محافظة البصرة

أستناداً لأحكام المادة (12– أ) من النظام الداخلي لقانون إتحاد المقاولين العراقيين رقم (59 لسنة 1984) المعدل.

يدعو رئيس مجلس أدارة أتحاد المقاولين العراقيين أعضاء الهيئة العامة للإتحاد في محافظة البصرة للإجتماع لغرض أنتخاب أعضاء مجلس أدارة فرع الأتحاد في المحافظة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت المصادف 2026/12/05 على (قاعة نقابة المهندسين العراقية – فرع البصرة) الكائنة في (البصرة – الطويسة – مجاور الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية) وفي حالة عدم حصول النصاب القانوني يؤجل الأجتماع الى يوم السبت الذي يليه والمصادف 2026/12/12 في نفس الزمان والمكان مستصحبين معهم هوية أتحاد المقاولين العراقيين مجددة لعام 2026 أضافةً الى هوية شخصية ثانية.

علي فاخر السنافي
رئيس مجلس إدارة أتحاد المقاولين العراقيين

إعلان

دعوة لإنتخاب مجلس أدارة فرع أتحاد المقاولين العراقيين
في محافظة ذي قار

أستناداً لأحكام المادة (12– أ) من النظام الداخلي لقانون إتحاد المقاولين العراقيين رقم (59 لسنة 1984) المعدل.

يدعو رئيس مجلس أدارة أتحاد المقاولين العراقيين أعضاء الهيئة العامة للإتحاد في محافظة ذي قار للإجتماع لغرض أنتخاب أعضاء مجلس أدارة فرع الأتحاد في المحافظة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت المصادف 2026/12/05 على (قاعة فندق سومريون) الكائنة في (ذي قار – الناصرية – الشعلة) وفي حالة عدم حصول النصاب القانوني يؤجل الأجتماع الى يوم السبت الذي يليه والمصادف 2026/12/12 في نفس الزمان والمكان مستصحبين معهم هوية أتحاد المقاولين العراقيين مجددة لعام 2026 أضافةً الى هوية شخصية ثانية.

علي فاخر السنافي
رئيس مجلس إدارة أتحاد المقاولين العراقيين



منتخبنا الوطني للناشئين يحقق الفوز على الصين تايبيه ضمن تصفيات كأس آسيا

بغداد – العالم

حقق منتخبنا الوطني للناشئين الفوز على منتخب الصين تايبيه بنتيجة (٣-٢)، ضمن منافسات تصفيات كأس آسيا.

وجاء الفوز ليعزز مسيرة منتخبنا في التصفيات الآسيوية، بعد تفوقه على منافسه بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ليرتفع عدد نقاطه في المجموعة الى أربعة نقاط بعد تعادله مع منتخب هونغ كونغ للناشئين... وينتظر من منتخب الناشئين الفوز في المباراتين المتبقتين من اجل حسم بطاقة الصعود الى بطولة كأس اسيا.

من جانب آخر، أعلن نادي الكرمة متصدر دوري نجوم العراق تعاقده رسمياً مع المدرب عدنان حمد لقيادة فريقه الكروي، فيما أعرب حمد عن سعادته بالعودة إلى العراق، مؤكداً تطلعه للمنافسة على المراكز المتقدمة في الدوري العراقي.

وقال مدير إعلام نادي الكرمة، علي إسماعيل: إن "المدرب عدنان حمد وقع رسمياً عقد تدريب الفريق". من جانبه، أعرب حمد عن "سعادته بالعودة إلى الوطن بعد فترة طويلة من الاحتراف خارج العراق"، مبيناً أن "مشاعر العودة مختلطة ولا يمكن وصفها بسهولة، وأن الأجواء التي وجدها في النادي جاءت كما تخيلها وربما أفضل".

وأضاف أن "نادي الكرمة، رغم حداثة تأسيسه، استطاع إثبات حضوره سريعاً منافساً قوياً للأندية الجماهيرية التقليدية"، مشيراً إلى أن "نجاح الأندية لا يرتبط بتاريخ تأسيسها بقدر ما يعتمد على التخطيط السليم والإدارة الجيدة والعمل المنظم".

وأكد حمد "تطلعه إلى قيادة الكرمة للمنافسة على المراكز المتقدمة خلال المرحلة المقبلة"، لافتاً إلى أن "تطور الدوري العراقي وارتفاع مستوى المنافسة يمثلان أمراً إيجابياً لكرة القدم العراقية".

وأشاد حمد بـ"الإمكانات التي يمتلكها النادي، بما فيها منشآت التدريب والملعب وقاعة اللياقة البدنية والمرافق المساندة"، مؤكداً أن "توفر هذه الإمكانات يسهم في تطوير مستوى اللاعبين وتحفيزهم على الانتظام في التدريبات"، واصفاً الأجواء والمنشآت في النادي بـ"المثالية".

مكنزي: نسعى لتصحيح الأخطاء والظهور بمستوى جيد أمام إيران

بغداد – العالم

أكد لاعب المنتخب الوطني أحمد مكنزي أن المنتخب قدم مستوى جيداً أمام نظيره اللبناني، رغم غياب التوفيق، فيما أشار إلى ضرورة تصحيح الأخطاء والتركيز على مواجهة إيران المقبلة في بطولة البصرة الدولية. وقال مكنزي للصحفيين: إن "منتخبنا ظهر بمستوى جيد في مباراة اليوم، لكن التوفيق غاب عنا، فيما يُعد المنتخب اللبناني من الفرق المحترمة والمميزة". وأضاف، أن "المدرب حرص على تجربة أكثر من لاعب خلال المباراة، وعلينا الآن تجاوز نتيجة اللقاء والتركيز على مواجهة المنتخب الإيراني، والعمل على تصحيح الأخطاء والظهور بصورة جيدة". وأشار إلى أن "المنتخب الإيراني من الفرق القوية والمميزة في آسيا، ومواجهته تمثل فرصة لتصحيح الأخطاء، حتى وإن كانت البطولة ودية"، مؤكداً أن "الجماهير تنتظر الكثير من المنتخب الوطني، ونسعى لتقديم مستوى يليق بتطلعاتها". وكان منتخبنا الوطني قد استهل مشواره في بطولة البصرة الدولية بالتعادل السلبي أمام نظيره اللبناني، في المباراة التي احتضنها ملعب البصرة الدولي.

الأرجنتين تبدأ حقبة ما بعد ميسي بخسارة على أرضها أمام أوروغواي

العالم – وكالات

بدأ المنتخب الأرجنتيني حقبة ما بعد أسطورته ليونيل ميسي بخسارة أمام نظيره الأوروغوياني بنتيجة ١-٢ في مباراة ودية دولية أقيمت على ملعب "لا بومبونيرا" في بوينس آيرس.

وخاضت الأرجنتين مواجهتها الأولى منذ إعلان ميسي اعتزال اللعب دوليا مطلع الشهر الماضي.

وافتتح الأرجنتيني ليوناردو باليردي التسجيل بالخطأ في مرمى منتخبه في الدقيقة ٤٨، وضاعف ماكسيميليانو أراوخو النتيجة بعد خمس دقائق، فيما سجل جوليان ألفاريز هدف الأرجنتين الوحيد في الدقيقة ٧٣.

وألقى غياب ميسي بظلاله على أجواء المدرجات التي لم تمتلئ على غير المعتاد، رغم ارتداء معظم الجماهير قمصان المنتخب التي تحمل الرقم ١٠ الشهير للنجم المعتزل، فيما قرر مدرب منتخب الأرجنتين ليونيل سكالوني عدم منح الرقم ١٠ لأي لاعب خلال المباراة، مؤكدا أنه لم يحدد بعد من سيخلف "ليو"، ويفضل إبقاء القميص شاغرا في الوقت الحالي.

ويبحث المنتخب الأرجنتيني عن استعادة توازنه عندما يواجه كوستاريكا في قرطبة ، فيما تستضيف أوروغواي منتخب جمهورية الدومينيكان في اليوم ذاته. فيما تستضيف أوروغواي منتخب جمهورية الدومينيكان في اليوم ذاته. فيما تستضيف أوروغواي منتخب جمهورية الدومينيكان في اليوم ذاته.

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد
العدد: ٧١٨٠٤
التاريخ: ٢٠٢٦/١١/١٢

م/ اعلان مناقصة (للمرة الثانية)
(تجهيز مقاييس الكترونية احادية الطور + ثلاثية الطور)
(المناقصة ش . ب/ ٢٠٢٦/٢٠)

يسر (وزارة الكهرباء/ الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (مقاييس الكترونية احادية الطور + ثلاثية الطور) بكلفة تخمينية تبلغ (١٤,٣٧٠,٠٠٠,٠٠٠) اربعة عشر مليار وثلاثمائة وسبعون مليون دينار عراقي وفق التفاصيل الاتية:-

ت	المادة	الكمية	السعة / امبير	المنشا	مدة التجهيز
١	مقياس الكتروني ثلاثي الطور مع الصندوق	٦,٠٠٠	٢٠ — ٦٠	اسيوي — اوربي	١٢٠ يوم
٢	مقياس الكتروني ثلاثي الطور	٧١,٠٠٠			
٣	مقياس الكتروني احادي الطور مع الصندوق	٤,٠٠٠	٢٠ — ٨٠		
٤	مقياس الكتروني احادي الطور	١٩,٠٠٠			

- المشروع من تخصيصات الموازنة التشغيلية لعام ٢٠٢٦ وعلى حساب (ح / ١١١٣) و حسب توفر السيولة النقدية وفق شروط الدفع التالية :-
٨٠% من قيمة الشحنة المجهزة (حسب جدول التجهيز) عند وصول الشحنة إلى مخازن شركتنا وإستلامها أصوليا وفحصها من قبل اللجنة المختصة ومطابقتها للمواصفات الفنية المعتمدة وحسب توفر السيولة النقدية
١٧،٣ %من قيمة الشحنة المجهزة عند صدور شهادة القبول النهائي وحسب توفر السيولة النقدية
٢،٧ % من قيمة الشحنة المجهزة و تدفع بعد تقديم براءة الذمة من الهيئة العامة للضرائب
- يتم تقديم الكفاءة المالية بنسبة (٤٠%) من الكلفة التخمينية للمناقصة بمبلغ (٥,٧٤٨,٠٠٠,٠٠٠) فقط خمسة مليار وسبعمائة وثمانية واربعون مليون دينار عراقي معنونة الى شركتنا مذكور فيها إسم ورقم المناقصة و من مصرف معتمد لدى البنك المركزي العراقي .
- يتم تقديم عمل مماثل بنسبة (٥٠%) من الكلفة التخمينية للمناقصة بمبلغ (٧،١٨٥،٠٠٠،٠٠٠) فقط سبعة مليار ومائة وخمسة وثمانون مليون دينار عراقي و بإمكان الشركة تقديم عملين منجزين مماثلين لآخر عشر سنوات قبل تاريخ إعلان المناقصة
- بالإمكان إحالة الكمية الكلية لأكثر من شركة مستوفية و الإحالة لجزء من الكمية المطلوبة على الشركة المستوفية للشروط
- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد/ قسم الشؤون التجارية) في مقرها الكائن (بغداد مقابل ساحة المستنصرية قرب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) طيلة أيام الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر عدا أيام الجمع والعطل الرسمية
- بامكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (مليون دينار) غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة حيث يعاد ثمن شراء الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاء وبالإمكان شراء الوثائق عن طريق المنصة الألكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات و تقديم وصل الشراء الألكتروني مع وثائق المناقصة

- بامكان مقدمي العطاء تحديد مبلغ العطاء بشكل نسبة مئوية من مبلغ الكلفة التخمينية للمناقصة و يكون العطاء نافذا لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ الغلق
- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الأتي (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد / قسم الشؤون التجارية/ شعبة المناقصات/ الطابق الارضي) في الموعد المحدد آخر موعد لتسليم العطاءات (الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/١١/٢٥) العطاءات المتاخرة سوف ترفض وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية سيكون الغلق بنفس الموعد من اليوم الذي يلي العطلة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الأتي (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد / قسم الشؤون التجارية/ الطابق الارضي/ قاعة الشهيد حسن كاظم عزيز) في نفس اليوم الساعة الواحد بعد الظهر
- الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان في الصحف المحلية والمنصة الألكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات
- يتم تسليم العطاءات (نسخة أصلية + نسخة مصورة) باليد الى قسم الشؤون التجارية مقابل وصل استلام العطاء أو عن طريق التقديم عبر المنصة الألكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات.
- يرفق مع العطاء كفالة مصرفية ضامنة (تأمينات أولية) خطاب ضمان غير مشروط نافذ لمدة (١٢٠+ ٢٨) يوم من تاريخ الغلق ومن خلال كتاب رسمي من مصرف معتمد من البنك المركزي العراقي لا يقل تقييمه عن جيد موقع من قبل المدير العام أو من ينوب عنه ومدير الفرع والموظف المختص باصدار خطابات الضمان (ثلاثة موظفين) مع التعهد بتغطيته وتسديد مبلغه عند أول مطالبة أو صك مصدق أو سفتجة معنون الى الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد ويمبلغ (١٤٣,٧٠٠,٠٠٠) فقط مائة و ثلاثة واربعون مليون وسبعمائة ألف دينار عراقي والتي تمثل (١%) من الكلفا التخمينية وبالإمكان تسديد جزء من هذه التأمينات عن طريق إيداع مبلغ في حساب شركتنا على أن لا يزيد عن (٥٠،٠٠٠،٠٠٠) خمسون مليون دينار
- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه مع مراعاه ملئ القسم الرابع من الوثائق القياسية وتقديمها ورقيا مختومة بالختم الحي وموقعة من المدير المفوض لشركته مع كافه الوثائق المكونه لعطاء استبعاد العطاءات غير المستوفية للشروط العامة والخاصة المذكورة في الوثائق القياسية
الموقع الالكتروني لنشر شروط المناقصة www.bged.moelc.gov.iq www.itp.iq www.moelc.gov.iq

المهندس
باسم شنان نعيم
المدير العام / وكالة
رئيس مجلس الادارة



كيف تصنع الطائفية طائفتها... ويصبح الطائفيون طائفة؟

من صناعة الانتماء السياسي إلى إعادة إنتاج السلطة والتبعية

حسين العادلي – محمد عبد الجبار الشبوط

من الانتماء إلى صناعة الجماعة

يصنع المستفيدون الطائفية، ثم تصنع الطائفية جمهور المستفيدين والتابعين، ويعود هذا الجمهور ليسهم في إعادة إنتاج صانعي الطائفية أنفسهم. بهذه العلاقة الدائرية يمكن فهم كيف يتحول الانتماء من هوية اجتماعية أو دينية إلى منظومة تعبئة وطاعة ومصالح، وكيف تصبح مصالح فئة محدودة قضية وجود لجماعة واسعة، وكيف تتحول الظاهرة، بعد نشأتها، إلى منظومة تمتلك القدرة على الاستمرار وإعادة إنتاج نفسها.

فالطائفة لا تكون طائفية بمجرد وجودها. قد يشترك الناس في المعتقد والطقوس والذاكرة التاريخية، وتختلف مصالحهم وآراؤهم ومواقفهم السياسية. وليس في هذا التعدد ما يفرض عليهم أن يتحولوا إلى جماعة سياسية واحدة، أو أن يتبنوا موقفاً موحداً من الدولة والمجتمع والطوائف الأخرى. تبدأ صناعة الطائفية حين يُختزل هذا التنوع في رؤية حاسمة وإرادة واحدة، ويُقدَّم الانتماء بوصفه التفسير النهائي لما يقع، والمعيار الأعلى لما ينبغي فعله.

عندئذ يُطالب المرء بأن يرى بعين الجماعة كما تحددها الرؤية ويرسمها ممثلوها، وأن يقيس الحق بنصرتها، والخطأ بمخالفتها. ويغدو السؤال: «من معنا؟» أسبق من السؤال: «ما الصواب؟». وهنا يبدأ التحول من الانتماء الطبيعي إلى الانتماء المؤدلج، ومن الهوية التي يعيشها الإنسان إلى الهوية التي يُراد لها أن تتحكم في وعيه وخياراته ومواقفه.

والتمييز هنا جوهري بين الطائفة والطائفية. فالطائفة إطار من أطر الانتماء الديني والاجتماعي، أما الطائفية فهي تحويل هذا الانتماء إلى أساس للتمييز السياسي والاجتماعي، وإلى أداة لتنظيم الولاء والصراع وتوزيع السلطة والموارد. فالإنسان لا يصبح طائفياً لمجرد انتمائه إلى مذهب معين، وإنما حين يجعل ذلك الانتماء معياراً للحكم على الآخرين، أو سبباً لمنح الحقوق والامتيازات وحرمان الآخرين منها.

من يصنع الطائفية؟

لا تقع هذه الصناعة بإرادة مجردة اسمها «الطائفية». وراءها فاعلون: قوى سياسية، ومنابر دينية، ووسائل إعلام، وشبكات مصالح، ومؤسسات تمارس التمييز، وجماعات تجد في الانقسام وسيلة لتعزيز نفوذها.

وتختلف دوافع هؤلاء ودرجات مسؤوليتهم؛ فقد يخطط بعضهم للاستثمار في الانقسام، ويعيد بعضهم إنتاجه عن اعتقاد، وينخرط آخرون فيه طلباً للحماية أو المنفعة. ولا تحتاج النتيجة إلى اتفاق شامل بينهم، فيكفي أن تتضافر ممارساتهم على جعل الهوية طريقاً إلى السلطة والحقوق والأمان. وتتحدد درجة مسؤولية كل فاعل بقدرته على صناعة الخوف وتوجيهه واستثماره، فمن يستثمر خوف الناس أشد مسؤولية ممن ينقاد إليه، ومن يحول التمييز إلى سياسة مؤسسية أشد أثراً ممن يردده في مجلس.

لكن ظهور هؤلاء الفاعلين لا يحدث في فراغ اجتماعي أو تاريخي. فالطائفية السياسية تجد فرصتها في البيئات التي تضعف فيها الدولة الجامعة، وتختل فيها العدالة، وتتراجع الثقة بالمؤسسات، وتصبح الحماية والفرص والموارد مرتبطة بالانتماءات الجزئية أكثر من ارتباطها بالمواطنة والقانون. وقد تتداخل مع هذه الشروط ذاكرة تاريخية مثقلة بالمظالم والصراعات، فتتحول إلى مادة قابلة للاستثمار السياسي.

وهنا ينبغي التمييز بين التاريخ الطويل للاختلاف المذهبي وبين تحويل هذا الاختلاف إلى نظام سياسي واجتماعي لإدارة السلطة والمصالح. فالاختلاف قديم، أما الأشكال التي يتخذها توظيفه السياسي فتتغير تبعاً لبنية الدولة وموازين القوة والظروف التاريخية.

صناعة الخوف واحتكار الحماية

تبدأ الدائرة بتحويل الاختلاف إلى تهديد. تُنتقى من الذاكرة وقائع المظلومية، ومن الحاضر شواهد العداء، ويُحجب ما يعقد الرواية أو يضعف إمكان الثقة.

وقد تكون المظالم حقيقية والمخاوف مشروعة، لكن التوظيف الطائفي يعمم المسؤولية عنها، ويجعلها صفة ثابتة في الآخر، ويمنح المتحدث باسم الضحية حقاً دائماً في قيادتها. هكذا تنتقل المظلومية من حق يُطلب إنصافه إلى مورد يُستثمر لاستدامة الولاء.

وحين يستقر الخوف، يتقدم من يحتكر الحماية. يقول للجماعة، تصريحاً أو إيحاءً: وجودكم مرهون ببقائي، وضعفي قوة لعدوكم. عندها تصبح مساءلته مخاطرة بأمن الجماعة، وتغدو أخطاؤه أقل خطراً من محاسبته. وتنشأ بذلك علاقة تبعية نفسية وسياسية، يصبح فيها الزعيم أو الحزب أو الجماعة المسلحة أو شبكة المصالح وسيطاً ضرورياً بين الإنسان وأمنه وحقوقه. وكلما ضعفت قدرة الدولة على توفير الحماية العادلة، تعززت قدرة هذا الوسيط على تقديم نفسه بديلاً عنها.

يصنعون الخوف من الآخر، ثم يجعلون الاحتماء بهم ضرورة، ويحتكرون الحماية، ثم يجعلون الطاعة ثمناً لها.

صناعة الطائفة داخل الطائفة

لا تكتفي الطائفية بصناعة العدو خارج جماعتها، بل تصنع الخائن داخلها. من يراجع الرواية مُرتاب، ومن يُنصف الآخر متهم، ومن يعترض على الزعامة خارج على الجماعة.

بهذه الآلية تُرسم حدود جديدة داخل الانتماء الموروث، فلا تعود العضوية الفعلية متوقفة على المعتقد وحده، بل على مقدار الامتثال. وقد يصبح المختلف مذهبياً أقرب إلى الزعامة من ابن طائفتها المعترض، ما دام الأول يحفظ مصالحها، والثاني يهدد احتكارها.

هنا تصنع الطائفية طائفتها الخاصة داخل الطائفة: جماعة تتحدد بالطاعة والخصومة، ويُقصى عنها من يحتفظ باستقلال حكمه. ويصبح الدفاع عن الجماعة مرادفاً للدفاع عن ممثليها، مع أن الجماعة أوسع منهم، ومصالحها أبقى من مواقعهم.

وهذه الطائفة المصنوعة ليست مطابقة للطائفة الدينية الأصلية، لأنها لا تضم جميع أبنائها، ولا تعبر بالضرورة عن مصالحهم وآرائهم. إنها تشكيل سياسي واجتماعي ينشأ داخل الجماعة الدينية، ثم يحاول احتكار تمثيلها والتحدث باسمها.

ومن هنا يمكن فهم أحد أهم أوجه الظلم الذي تمارسه الطائفية، حين تنسب مواقف السياسيين الطائفيين إلى جميع أبناء مذاهبهم، فتحمل المواطنين مسؤولية خطابات وممارسات لم يشاركوا في إنتاجها، وربما كانوا من المعترضين عليها والمتضررين منها.

صناعة الوعي الطائفي

لا تكتمل صناعة الطائفية بالسيطرة على المصالح والمؤسسات، وإنما تحتاج أيضاً إلى السيطرة على طريقة فهم الإنسان لنفسه وللآخر وللتاريخ.

فالطائفية تنتج وعياً خاصاً، يعيد ترتيب الوقائع والذكريات والأحداث ضمن رواية واحدة، تجعل الجماعة دائماً في موقع الضحية أو الدفاع عن النفس، وتجعل الآخر مصدراً دائماً للخطر. وفي هذه الرواية تتراجع الوقائع التي تؤكد إمكان التعاون والتعايش، وتتضخم الوقائع التي تؤكد الخصومة والانقسام.

وتعمل هذه العملية على إعادة تشكيل صورة الذات وصورة الآخر، بحيث لا يعود الإنسان يرى مواطنه المختلف مذهبياً بوصفه فرداً له حقوق ومصالح وآراء متعددة، وإنما بوصفه ممثلاً لجماعة مفترضة، يحمل مسؤولية تاريخها ومواقف زعمائها.

والنتيجة أن الانقسام الذي صنعته الممارسة السياسية يبدأ بالظهور في الوعي الاجتماعي كما لو كان حقيقة طبيعية ثابتة، لا نتيجة تاريخية قابلة للتغيير.

ومن منظور الفلسفة الحضارية، تمثل هذه العملية شكلاً من أشكال تعطيل الوعي المستقل، لأنها تستبدل قدرة الإنسان على التفكير والحكم والمراجعة بمنظومة جاهزة من التصورات والأحكام. وحين يتعطل الوعي النقدي، يصبح الإنسان أكثر استعداداً لتبرير الممارسات التي قد تتعارض مع مصالحه وقيمه، ما دامت تصدر عن الجهة التي يعتقد أنها تمثل جماعته وتحمي وجودها.

وهكذا لا تكتفي الطائفية بإنتاج الأتباع، وإنما تسعى إلى إنتاج العقلية التي تجعل التبعية مقبولة، بل واجباً أخلاقياً واجتماعياً.

حين تحرس الحاجة الطاعة

تشتد هذه الصناعة حين تدخل المؤسسات. فإذا ارتبطت الوظيفة والخدمة والحماية والفرصة بوساطة الممثل الطائفي، اكتسب الولاء ضرورة مادية.

قد يرفض المواطن الخطاب، ثم يضطر إلى المرور بشبكته ليحصل على حقه. ومع التكرار تنشأ مصالح واعتمادات

> **وحين يستقر الخوف، يتقدم من يحتكر الحماية. يقول للجماعة، تصريحاً أو إيحاءً: وجودكم مرهون ببقائي، وضعفي قوة لعدوكم. عندها تصبح مساءلته مخاطرة بأمن الجماعة، وتغدو أخطاؤه أقل خطراً من محاسبته. وتنشأ بذلك علاقة تبعية نفسية وسياسية، يصبح فيها الزعيم أو الحزب أو الجماعة المسلحة أو شبكة المصالح**

يصعب الانفكاك منها، فيصبح بعض الجمهور حارساً لمنظومة تقيده، لأن كلفة الخروج منها تقع عليه مباشرة، فيما يبقى وعد الدولة العادلة بعيداً.

وهنا ينبغي التمييز بين ثلاث دوائر اجتماعية تتداخل في منظومة الطائفية.

الدائرة الأولى تضم المستفيدين المباشرين، وهم الذين يحصلون على السلطة والمناصب والمال والنفوذ والامتيازات من استمرار النظام الطائفي.

والدائرة الثانية تضم المستفيدين غير المباشرين، الذين يحصلون على الحماية أو الخدمات أو الفرص من خلال شبكات الوساطة والولاء، فيجدون مصلحتهم العملية مرتبطة باستمرارها.

أما الدائرة الثالثة فتضم التابعين الذين لا يحصلون بالضرورة على منفعة حقيقية، لكنهم يعتقدون أن بقاء الزعامة الطائفية شرط لحمايتهم أو حماية جماعتهم، فيدافعون عنها حتى عندما تكون ممارساتها سبباً في حرمانهم أو إضعاف الدولة التي يفترض أن تحمي حقوقهم.

وهذه الدائرة الثالثة تكشف جانباً عميقاً من الظاهرة، إذ تبلغ صناعة الطائفية نجاحها حين يتبنى المحروم مصلحة صاحب الامتياز بوصفها شرطاً لنجاته، وحين يتحول الدفاع عن المنظومة التي تنتج الحرمان إلى واجب في وعي بعض ضحاياها.

تُربط الحقوق بالولاء، ثم تُستخدم الحاجة لحراسة الطاعة، ويتحول الاعتماد على الوسيط الطائفي إلى بديل عملي عن الاعتماد على مؤسسات الدولة.

كيف يصبح الطائفيون طائفة؟

هنا نصل إلى الوجه الآخر من الظاهرة، وهو أن الطائفيين أنفسهم، رغم اختلاف انتماءاتهم المذهبية وتعارض شعاراتهم ومصالحهم المباشرة، يشكلون من حيث طريقة التفكير والسلوك السياسي طائفة عابرة للطوائف.

فالطائفي الشيعي والطائفي السني، مثلاً، قد يكونان أقرب أحدهما إلى الآخر في منطق التفكير والممارسة السياسية من قرب أي منهما إلى المواطن غير الطائفي المنتمي إلى مذهبه نفسه.

إنهما يشتركان في جعل الهوية المذهبية أساساً للولاء السياسي، وفي تحويل الاختلاف إلى مصدر للخوف، وفي تقديم نفسيهما حارسين للجماعة، وفي التعامل مع الدولة بوصفها مجالاً لتوزيع الحصص والامتيازات، لا مؤسسة عامة لجميع المواطنين.

ويتولى الخصوم الطائفيون إمداد هذه الدائرة بما يبقيها. يمنح خطاب كل طرف الطرف الآخر دليلاً على الخطر، ويتيح عدوانه تجديد التعبئة. ويصبح وجود الخصم مورداً للزعامة التي تزعم حماية جماعتها منه. قد تكون خصومتهم حقيقية وصراعاتهم دامية، ومع ذلك يؤدي سلوكهم وظيفة متبادلة: إضعاف الثقة بين الناس، وإحراج المعتدلين، وتقوية من يزعمون أن العيش لا يُصان إلا بالتخندق.

ومن هنا، يصبح الطائفيون طائفة بالمعنى السياسي والسلوكي، تجمعهم طريقة تحويل الهوية إلى سلطة، والخوف إلى ولاء، والاختلاف إلى تهمة. يتصارعون على الحصص، ويعيد صراعهم إنتاج نظام الحصص، ويتنازعون تمثيل الجماعات، ويشتركون في إضعاف استقلال أفرادها.

ولا تعني وحدة المنطق وحدة التنظيم أو تساوي المسؤوليات، فمقادير القوة والتحريض والعدوان تختلف. لكنها تكشف أن الخصومة بين الطائفيين لا تمنع تشابه أدواتهم، ولا تمنع أن يستفيد كل منهم من آثار فعل الآخر.

وهنا يتضح الفرق بين ظاهرتين مترابطتين: طائفة الطائفيين العابرة للمذاهب، والطوائف السياسية التي يصنعها هؤلاء داخل الجماعات المذهبية المختلفة.

فالأولى تتكون من الفاعلين الذين يشتركون في منطق توظيف الهوية لإنتاج السلطة والمصلحة، أما الثانية فتتكون من الجماعات التي تُعبأ داخل كل طائفة دينية، وتُربط مصالحها ومخاوفها ومواقفها بزعامات تدعي تمثيلها.

وبذلك يمكن القول إن طائفة الطائفيين تصنع طوائفها السياسية داخل الطوائف الدينية، ثم تستمد من هذه الطوائف المصنوعة القدرة على الاستمرار وإعادة الإنتاج.

من صناعة الأتباع إلى إعادة إنتاج الصانعين

حين تستقر هذه العلاقات، تتجاوز الطائفية مقاصد صانعيها الأوائل. ينشأ جمهور يراقب الخطاب، ويعاقب المراجعة، ويطالب بمزيد من التشدد، وقد يصبح القائد نفسه أسيراً للتوقعات التي صنعها.

هكذا تتحول أداة التعبئة إلى منظومة تعيد إنتاج الفاعلين والسلوك والمعايير، وتُخرج من صفوفها حراساً جدداً كلما ضعف بعض حراسها. يصنع الفاعلون جمهوراً طائفياً، ثم يسهم الجمهور في اختيار الفاعلين القادرين على مواصلة النهج نفسه.

وتنشأ بذلك دورة اجتماعية وسياسية مغلقة: ينتج الخوف الولاء، ويعزز الولاء سلطة الزعامة، وتستخدم الزعامة سلطتها لإدامة الانقسام، فينتج الانقسام مزيداً من الخوف والولاء.

وهذه الدورة تمثل مثالاً واضحاً على ظاهرة إعادة إنتاج التخلف في الفلسفة الحضارية، حيث لا تبقى المشكلة مجرد نتيجة لخلل سابق، وإنما تتحول إلى منظومة قادرة على إنتاج الشروط التي تضمن استمرارها.

فالطائفية التي نشأت في ظروف ضعف الدولة قد تصبح سبباً إضافياً لإضعافها، وضعف الدولة الناتج عن المحاصصة والتمييز يعزز حاجة المواطنين إلى الحماية الطائفية، فتزداد قوة الجهات التي تستفيد من استمرار الضعف. وبهذا المعنى، لا تعود الطائفية مجرد خطاب أو موقف سياسي، وإنما تصبح بنية اجتماعية ومؤسسية ونفسية تتداخل فيها المصالح والمخاوف والولاءات والتصورات، وتعمل عناصرها على تعزيز بعضها بعضاً.

وهنا تلتقي الفكرتان: «الطائفية تصنع طائفتها» تفسر إنتاج الجماعة القائمة على الخوف والطاعة والمصلحة، و«الطائفيون طائفة» تكشف تشابه القائمين على هذا الإنتاج، مهما اختلفت هوياتهم ومواقعهم.

الطائفية بوصفها هدراً حضارياً

إذا نظرنا إلى هذه الظاهرة من منظور الفلسفة الحضارية، وجدنا أن أضرار الطائفية لا تقتصر على الانقسام السياسي أو التوتر الاجتماعي، وإنما تمتد إلى تعطيل القدرة الحضارية للمجتمع بأكمله.

فالحركة الحضارية تقوم على التفاعل الإيجابي بين عناصر المركب الحضاري الخمسة: الإنسان والأرض والزمن والعلم والعمل، في ظل منظومة قيم عليا تتقدمها الكرامة والحرية والعدالة والمسؤولية والتعاون والإتقان. والطائفية تعطل هذا التفاعل في أكثر من مستوى.

فهي تضعف الإنسان حين تقيد استقلال وعيه وإرادته، وتجزئ المجال الوطني حين تجعل الانتماءات الجزئية أسبق من المواطنة الجامعة، وتهدر الزمن في الصراعات المتكررة، وتضعف مكانة العلم والكفاءة أمام الولاءات، وتحرف العمل السياسي من البناء والإنتاج إلى التنافس على الحصص والامتيازات.

وبذلك تصبح الطائفية منظومة لإنتاج الهدر الحضاري، لأنها تحول طاقات المجتمع وموارده ووقته من بناء الحياة المشتركة إلى إدارة الانقسام والمحافظة على شبكات المصالح المرتبطة به.

وفي المقابل، فإن التعدد المذهبي والديني ليس هدراً في ذاته، بل يمكن أن يكون مصدراً للثراء الثقافي والفكري والاجتماعي، متى ما جرى تنظيم العلاقة بين الهويات المختلفة على أساس المساواة والاعتراف المتبادل والتعاون.

فالمشكلة ليست في تعدد الهويات، وإنما في تحويل هذا التعدد إلى نظام للتمييز والهيمنة وإضعاف الدولة.

كسر الدائرة: من تفكيك الطائفية إلى بناء الدولة

لا يكفي تفنيد خطاب الكراهية لمواجهة الطائفية. ينبغي أيضاً فك الارتباط بين الحقوق والولاء، وإخضاع التمثيل للمحاسبة، وتأمين الحماية بالمؤسسات، وضمان حق الفرد في الاختلاف داخل جماعته.

فمن يتوقف أمانه ورزقه على الطاعة، يحتاج إلى شروط فعلية للاستقلال بقدر حاجته إلى الاقتناع بقيمته. ومن يخشى الآخر يحتاج إلى عدالة تصون حقه، وثقة تسندها الممارسة، ومؤسسات تحميه دون أن تطلب منه تسليم إرادته.

لكن كسر دائرة إعادة الإنتاج يتطلب أكثر من تفكيك آليات الطائفية، لأنه يستلزم بناء منظومة بديلة قادرة على أداء الوظائف التي احتكرتها الزعامات والشبكات الطائفية.

فحين توفر الدولة الحماية العادلة، وتضمن الحقوق والخدمات والفرص على أساس المواطنة، وتخضع السلطة للمحاسبة، وتقدم الكفاءة على الولاء، فإنها تقلل حاجة المواطن إلى الوسيط الطائفي، وتضعف قدرة هذا الوسيط على تحويل الحقوق إلى امتيازات مشروطة بالطاعة.

ومن هنا فإن الإصلاح المطلوب ذو وجهين متكاملين: إصلاح المجتمع بإعادة بناء الوعي والثقة والعلاقات بين المواطنين، وإصلاح الدولة بإقامة مؤسسات عادلة وفاعلة تضمن المساواة وتمنع احتكار السلطة والموارد على أساس الانتماءات الجزئية.

وفي إطار مشروع الدولة الحضارية الحديثة، يصبح الهدف تحويل المجتمع من حالة إعادة إنتاج الانقسام والهدر إلى حالة المراكمة الحضارية، حيث تتجه طاقات الإنسان والعلم والعمل والزمن نحو الإنتاج والتنمية وبناء المؤسسات وتحسين شروط الحياة المشتركة.

وتبدأ استعادة المواطنة حين يستطيع الإنسان محاسبة من يتحدث باسمه دون أن يُتهم بخيانة انتمائه، وحين يحصل على حقه دون أن يدين بولائه لوسيط، وحين يختلف مع الآخر دون أن يراه تهديداً لوجوده.

من طائفة الطائفيين إلى مجتمع المواطنين

إن إحدى أهم النتائج التي تقود إليها هذه القراءة هي أن الانقسام الحقيقي في المجتمع لا يقع بالضرورة بين الطوائف الدينية، وإنما قد يقع داخل كل طائفة، بين من يجعلون الانتماء وسيلة للتمييز والصراع واحتكار السلطة، ومن يحتفظون بانتمائهم الخاص مع إيمانهم بالمواطنة المتساوية والدولة الجامعة.

فالطائفيون، على اختلاف مذاهبهم، يشتركون في منطق سياسي وسلوكي واحد، بينما يستطيع المواطنون غير الطائفيين، على اختلاف مذاهبهم أيضاً، أن يشتركوا في فضاء وطني يقوم على الحقوق والواجبات المتساوية والمصلحة العامة.

وهذا التحول في زاوية النظر يحرر المواطن من الافتراض القائل إن موقفه السياسي محدد سلفاً بانتمائه المذهبي، ويعيد إليه حقه في الاختيار والمراجعة والاختلاف، كما ينزع عن الزعامات الطائفية الادعاء بأنها الممثل الطبيعي والوحيد للجماعات التي تنتمي إليها.

وهو يفتح في الوقت نفسه أفقاً جديداً لبناء الوحدة الوطنية، لا يقوم على إلغاء الهويات الدينية والمذهبية، وإنما على تحريرها من التوظيف السياسي الذي يحولها إلى حدود فاصلة بين المواطنين.

يصنع المستفيدون الطائفية ليضمنوا جمهورهم، ثم تصنع الطائفية جمهوراً يرى بقاءهم ضرورة لبقائه، ويعود هذا الجمهور ليعيد إنتاج صانعيه. وعند هذه النقطة تكون المصلحة قد صنعت لنفسها هوية، ويكون الطائفيون، على اختلاف طوائفهم، قد اجتمعوا على منطق يحرس سلطانهم ويبقي المجتمع أسيراً له.

أما الخروج من هذه الدائرة فيبدأ حين يستعيد الإنسان استقلال وعيه، وتستعيد الدولة وظيفتها العامة، وتصبح المواطنة أساس العلاقة بين الفرد والمؤسسات، ويغدو الاختلاف المذهبي جزءاً من تنوع المجتمع، لا أساساً لتقسيمه.

فالطائفيون طائفة عابرة للطوائف، أما الوطن فهو لجميع المواطنين، والدولة الحضارية الحديثة هي الإطار الذي يستطيع أن يحول تعددهم من مصدر للصراع والهدر إلى مصدر للتكامل والقوة والتقدم الحضاري.

الوعلم Al-Aalem
رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد
الاخراج الفني
وليد غالب
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١
الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

حبكة في غاية التبسيط وتهريج لا مثيل له لفضح الزيف والنفاق الاجتماعيين

موليير يتحايل بـ«ألاعيب سكابان» على الرقابة



إبراهيم العريس

عندما عرضت مسرحية "ألاعيب سكابان" أو مقالبه للمرة الأولى خلال السنوات الأخيرة من حياة مؤلفها الفرنسي الكبير موليير، لم تلق أي نجاح، بل انصرف عنها الجمهور من فوره لاعناً ساخطاً. وقال النقاد إن ملك الهزل في المسرح الفرنسي بات "خالي الوفاض"، "يكرر نفسه ويستعير من الآخرين". بل وصل الأمر بالناقد بوالو إلى أن يقول إن "المشهد الذي يختبئ فيه سكابان داخل الكيس ليس من المشاهد التي تليق بسمعة موليير"، علماً أن سكابان لم يكن هو المختبئ في الكيس، بل جيرونت، مما يدل على أن ردود الفعل الساخطة على المسرحية لم تتوخ حتى الدقة في كلامها عنها.

في اختصار اعتبرت "ألاعيب سكابان" ساقطة فنياً. ولم تعرض حينها سوى ١٧ مرة طواها بعدها الصمت والتجاهل. ولكن، ما إن رحل موليير عن عالمنا في عام ١٦٧٣، حتى "أعيد اكتشاف" هذه المسرحية وراحت تقدم تباعاً... مع العلم أن أول تقديم لها، تلا موت موليير، استمر طوال ١٩٧ ليلة متواصلة، ما كان يعتبر في ذلك الحين نجاحاً ما بعده من نجاح.

فما الذي حدث؟ ولماذا تعتبر "ألاعيب سكابان" حتى اليوم، بعد أكثر من ثلاثة قرون وربع القرن، العمل المولييري الذي يلقى القسط الأكبر من الإقبال. ولا يمر موسم في أي مدينة ذات مسارح في العالم إلا وتقدم فيه هذه المسرحية المترجمة إلى عدد لا بأس به من اللغات؟

من ناحية مبدئية ليس في "ألاعيب سكابان" أي أحداث أو حبكات استثنائية. وحين كتبها موليير خلال المرحلة الأخيرة من مساره المهني، كان كثر يتوقعون منه أعمالاً تضاهي مسرحيات فترته الذهبية، مثل "البخيل" و"طرطوف" و"البورجوازي النبيل" و"المتحذلقات"، لكنه يومها فاجأ الجميع بمسرحية خفيفة تنتمي إلى عالم "الكوميديا ديل آرتي" الإيطالية، وتبدو كما لو أن مؤلفها كتبها عند بداياته. ولم يكن هذا كله بعيداً من الصواب، إذ إن موليير أخذ حقاً مسرحية قديمة له عنوانها "غورجيوس في الكيس"، وأضاف إليها كثيراً من العناصر المستعارة، بحسب ما يشرح مؤرخو حياته وعمله، من أماكن عدة، ومن أعمال مسرحيين سابقين عليه أو معاصرين له: فمن تيرانس أخذ الحبكة الأساسية لمسرحية "نورميون"، ومن "نابارين" استعار مشهد الكيس الشهير، كما استعار من سيرانو دي برجراك، أما بالنسبة إلى الحوار فيمكن العثور على جذور بعض أجمل العبارات والجمل في مسرحية "الأخت" للكاتب روترو. فماذا دهى موليير في حينه حتى يرتكب هذا كله؟

صحيح أن الاستعارة والاقتباس، كانا سائدين في ذلك الحين في مسرح موليير، كما في مسارح معاصرين، ولكن ليس إلى هذا الحد. وانطلاقاً من هنا يشرح دارسو موليير: على رغم كل هذه الاستعارات التي تصل أحياناً إلى حدود السرقة الموصوفة، لا بد من عزو هذا العمل إلى موليير، لأنه عرف في هذه المسرحية، إذ نتمعن فيها بعد الصدمة الأولى، كيف يمزج كل العناصر، المبتكرة والمستعارة، في بوتقة واحدة، مما يجعل من "ألاعيب سكابان"، "أنطولوجيا" لكل ما كان سائداً في المسرح الهزلي في ذلك الحين.

ولكن، إن نحن ضربنا الصفح عن الحبكة الهزيلة "التي لا يمكن تصديق تفاصيلها"، بحسب ما يقول الدارسون، وحتى الجمهور الذي إذ يضحك أمام مشاهدة المسرحية يخرج منها دائماً غير مصدق أن ما فيها قابل الحدوث، إن ضربنا الصفح عن تلك الحبكة، نجد أن أمامنا مجرد ذريعة لتقديم أكبر عدد ممكن من مشاهد الهزل و"لعبة لا تنضب مليئة بالابتكارات التهريجية، وكذلك خاصة بالمشاهد التي تؤديها شخصيات تليق حقاً بأروع ضروب كوميديا الشخصيات".

ومن هذا نفهم أن موليير لم يهتم هنا، لا بابتكار الحبكة ولا بصدقية المواقف. كان ما يهمه أكثر من أي أمر آخر، أن يقدم شخصيات وسماتها... وبالتالي: أن يفضح الزيف الاجتماعي، مغرقاً عمله في هزل ينجيه من أن تنظر السلطات إلى المسرحية نظرة جدية توقعه في متاعب تشبه تلك التي أوقعته فيها أعمال أكثر جدية، وأقل إضحاكاً، مثل "طرطوف".

وفي مطلق الأحوال تبدو فرضية "التحايل على الرقابة" هنا منطقية، وتبرر ضعف الحبكة وسذاجة الأحداث والعلاقات، بوصفه مدخلاً لرسم الأخلاق. والحال أن رسم الأخلاق من وجهة نظر يائسة من صلاح المجتمع، لا سيما طبقاته الصاعدة، كان واحداً من هموم موليير في آخر سنوات حياته.

تدور مسرحية "ألاعيب سكابان" من حول الشابين أوكتاف ولياندر، وهما ابنان لاثنين من أصحاب المكانة والثراء. الأول أوكتاف ينتهز فرصة غياب أبيه عن المدينة لكي يتزوج من حبيبته جاسنت، الحسناء ذات الأصل المجهول التي لا تتمتع بأي حسب ونسب. والثاني يريد الزواج، بدوره، من حبيبته الحسناء المصرية زربينات. ولكن في تلك الأثناء يكون الوالدان قد عادا. وتكون البداية مع آرغانت والد أوكتاف الذي كان آلى على نفسه، منذ زمن، أن يزوج ابنه من ابنة جيرونت، والد لياندر، الذي نراه يسعى من فوره إلى تدمير زواج ابنه من جاسنت. وبدوره يغضب جيرونت من رغبة ابنه لياندر الزواج من زربينات، ويمنعه من أن يفكر، مجرد تفكير، في ذلك. لياندر لا يأبه، بالطبع، لموقف أبيه، لكنه يواجه مشكلة: فزربينات التي كانت اختطفت، منذ طفولتها على يد مجموعة من المصريين، يتطلب تحريرها دفع فدية مالية ضخمة لهؤلاء. ولما كان لياندر وصاحبه مفلسين، كان لا بد لهما من أن يلجآ إلى الخادم سكابان المعروف بحيله وذكائه ومقدرته على رسم الألاعيب. وبالطبع يستجيب سكابان لنداء الاستغاثة الذي يوجهه الشابان إليه، مشترطاً عليهما أن يخوضا حتى النهاية اللعبة التي سوف يرسمها لكي يخدع الأبوين ويدفعهما إلى القبول بالأمر الواقع.

«السرجم» رواية جزائرية بين الفانتازيا التراثية والخيال العلمي

سارة النمس

قد يبدو عنوان رواية ربيعة جلطي غامضاً وغريباً على القارئ العربي، تفسره الكاتبة على أنه مفردة مغاربية تعني الشرفة المرتفعة أو النافذة العالية. غير أن له في العمل الروائي دلالة مغايرة، إذ يعد سرداباً يؤدي إلى قبو في بلدة ندرومة التابعة لمدينة تلمسان. ويكاد يكون السرجم مكاناً مقدساً يحمل أسراراً كونية، تحرسه سيدة تدعى "لالة درة"، وهبت الحكمة وقدرات روحية خاصة تمكنها من صياغة تنبئها واستشراف ما سيحل بهذا العالم.

في علاقات الحب، يمكن تخيل أكثر القصص غرابة، سوى علاقة عاطفية تجمع بين امرأة وحجر صغير تحتفظ به في غرفتها.

إن مجرد توظيف هذا التخيل في عمل روائي، يعد مغامرة كبيرة إن لم يكن مخاطرة، فعلى الروائي أن يمتلك ثقة عالية في أدواته، كي ينسج قصة ينبغي أن تكون قابلة للتصديق، لا سيما وهو يكشفها من الصفحات الأولى. وهو ما نفذته ربيعة جلطي بجرأة بدءاً من "أجوج"، اسم أول شخصية يتعرف إليها القارئ في "السرجم"، الذي يذكره على الفور بيأجوج ومأجوج في القصة الدينية، كما لو كان اسمًا مخففاً أو مقتبساً عنها.

نتعرف إلى أجوج، من خلال الساردة بوصفه حجراً مدبباً يشبه وردة الصحراء، جالباً للقوة والثبات والتوازن، وله قلب محب لأنه يحمل حرارة أعماق الأرض.

تقول الساردة إنها تحتفظ به للذكرى بوصية من جدتها: "احتفظي به يا زهرة، سيظل أنيساً لك في هذا العالم الذاهب نحو حتفه يا بنيتي". تعبر زهرة عن امتنانها لامتلاك حجر فريد رمم روحها وكشف لها الغيب، ثم تتساءل عن مشاعرها تجاهه: "هل هو العشق أم الغرام أم التكلف أم التيم أم الصبابة أم الشغف؟". هنا تطرح التساؤلات، حول علاقة مريبة بين امرأة وحجر، كيف لها أن تستمر وتحدث من الأساس؟ وكيف للشابة أن تفتن به حتى وإن كان للحجر مزايا سحرية خارقة.

غير أن الساردة تمضي في غرامها موضحة في الصفحات التالية، أن أجوج، ليس مجرد بشر وليس مجرد حجر، وأكثر من ذلك، تصفه بالشاب الجذاب المكتمل الرجولة، أي ليس أقل رجولة من غيره إن لم يتفوق.

يحضر أجوج إذاً في رواية "السرجم"، كمخلوق نصفه بشري ونصفه حجري، شاب وسيم للغاية، يدير مكتبة في بلدة بهيانة (ندرومة) ، غير أنه أبكم، لا يتحرر لسانه إلا في حضرة زهرة، الشابة التي تأخذنا بحكاياتها في رحلة عجائبية، فلا ندري في البداية، هل هي تهلوس أم أنها مريضة بالفصام، فهي تتردد على عيادة طبيب فيتنامي يدعى هوانغ هوي، يفسر حالتها على أنها "سطوة حلم أو ذاكرة"، واحدة من الحالات النادرة التي يتابعها باهتمام. تعاني مضاعفات تجارب نووية حدثت في منشآت سرية، وسببت تشوهاً في الزمن المحلي. وهذا ما جعلها تعيش بأكثر من ذاكرة، كما لو أنها مثقلة بذاكرة قبيلة كاملة أو بلدة بأسرها: "بنتي راكي ماشي وحدك ساكنة في بدنك، راه فيك أرواح غريبة، جاية من بلايص بعيدة، وكل واحدة عندها حكاية ساكنة فيك."

على هذا النحو، تضع ربيعة جلطي لبنات رواية "السرجم" في فصلها الأول، وتسطر التيمات الرئيسة بين الفانتازيا الدينية والخيال العلمي، في رحلة عجائبية مكثفة تمتد إلى ٢٠٠ صفحة.

تعد "لالة درة" إحدى أهم الشخصيات المحركة لأحداث الرواية، إذ تؤدي دوراً محورياً لارتباطها بموقع السرجم، فهي القائمة على المخبأ السري في باطن الأرض ولا تسمح لأحد بدخوله ورؤية ما فيه، وهي من شاركت في كتابة كتاب "سفر الحفر"، وخبأته في خزائن السرجم. كذلك فإنها تتمتع بطاقات روحانية عالية، كشفت لها أسرار الكون ونهاية العالم المنتظرة. وتلاحق كارهيها باللعنات إلى حد القضاء على حياتهم في ميتات غامضة. ولالة درة هي جدة البطلة زهرة، التي ربتها بعد انفصال والديها حتى أنهت دراستها واستقلت بنفسها في العاصمة. تصفها الحفيدة بكثير من الإعجاب والتقدير والحنان والعرفان، وتروي سيرتها ومغامراتها وعلاقاتها مع الآخرين في البلدة، وصولاً إلى الكشف عن سر السرجم.

وقبل التعريف بشخصية لالة درة، أشارت ربيعة جلطي إلى جدتها في إهداء افتتحت به العمل: "إلى جدتي لالة فاطمة الزرهونية، زنبقة مدينة ندرومة الأندلسية"، فتبدو كما لو أنها ألهمتها بجدة الشخصية الروائية ولعلها تحمل بعضاً من الصفات الحقيقية للجدة الملهمة.

غير أن المتلقي قد يتوقف عند تباين واضح في ملامح شخصية لالة درة، كأنها لم تنفصل بما يكفي عن وعي الكاتبة، فتحضر في الرواية من ذاكرتين مختلفتين، ذاكرة الشخصية وذاكرة الكاتبة.

تصف الساردة لالة درة، كسيدة مسنة تضع المناديل الملونة على رأسها، كاشفة عن بعض الخصلات الحمراء من الشعر المحنى، وفية لزيها التقليدي وللشبشب المطرز. هذا الوصف من الناحية الشكلية يناسب جدة نموذجية، شبيهة بمعظم الجدات الجزائريات، ومعظمهن أميات أو تلقين تعليماً متواضعاً بفضل اختلاطهن بالمعمرين. أما لالة درة فعلى عكسهن، فهي امرأة متعلمة ومثقفة، مستقلة ومغامرة، وشغوفة بالسفر، بحيث زارت بلداناً بعيدة في مختلف القارات، وحجر أجوج نفسه جلبته من إحدى قبائل غابات الأمازون. هذا بحد ذاته ليس مستحيلاً بالضرورة، فالمظهر التقليدي لا ينافي التراكم الفكري ولا الانفتاح على العالم، لكن الإشكال يكمن في أن صفات لالة درة تتسق أكثر مع ربة بيت عادية وجدة لعائلة كبيرة أكثر مما تتماشى مع سيدة "عارفة" بأسرار الخليقة ونبوءة فنائها. وهذا ما يضعف قوتها كشخصية روائية ويجعلها أقل إقناعاً بقدراتها الاستثنائية.

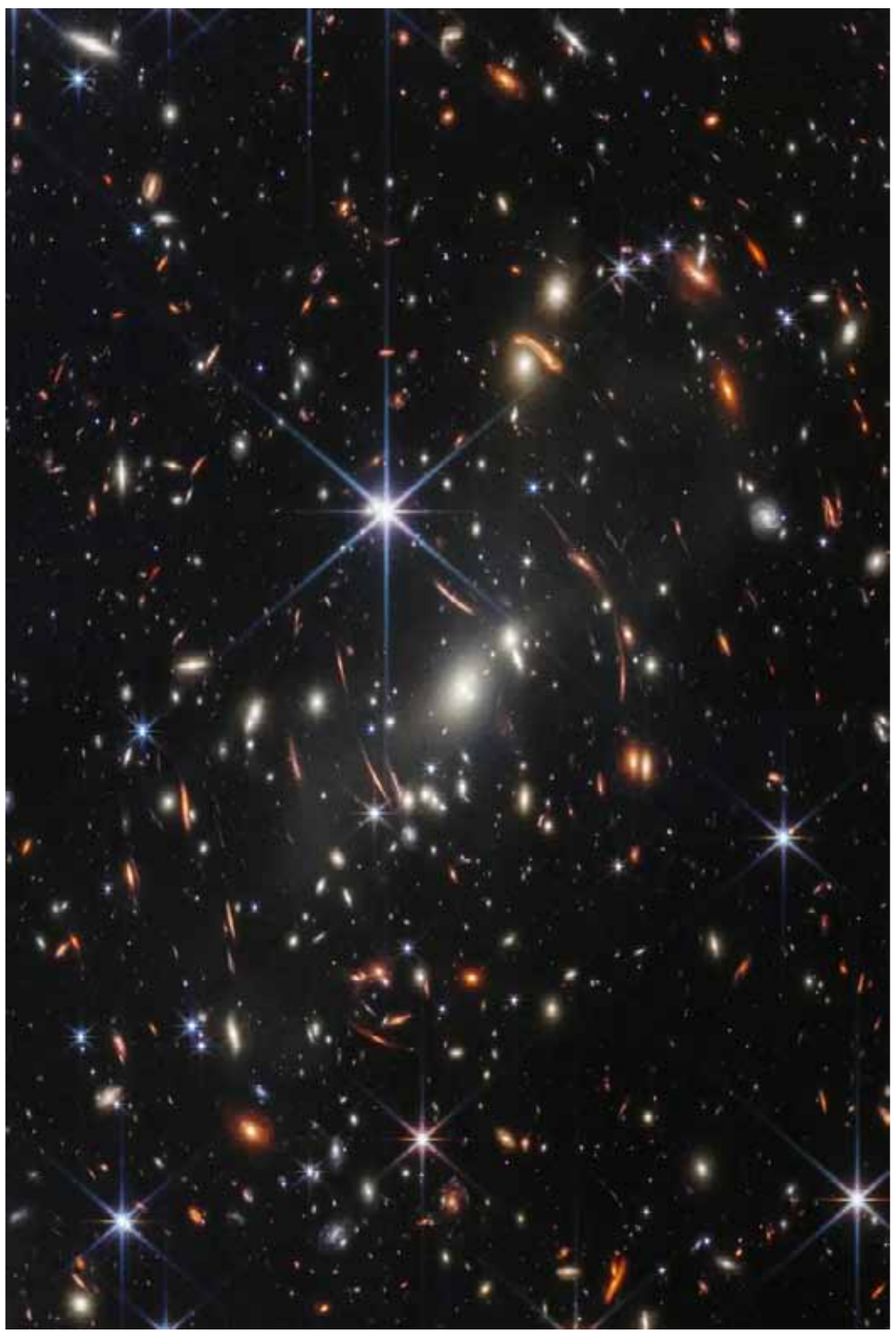
تقول لالة درة لحفيدتها، إن في كوننا اللامتناهي لا شيء مستقلاً بذاته، الكل في اتصال وتفاعل، ما فوق البسيطة وما في جوفها وما حولها. وتشارك إيمانها بأسطورة أن الأرض مجوفة، وفي باطنها يعيش قوم مفسدون لا يتوقفون عن التكاثر، يميزهم شكلهم المرعب، ويدعون "يأجوج ومأجوج". وتؤكد أن اكتساحهم الأرض صار وشيكاً وأن كل شروط ظهورهم سبق أن ظهرت للعيان كتفشي الظلم والعنف والأحقاد، واستبداد الآلة وظهور مدعي النبوة.

ترتكز هذه النظرية على قصة دينية وردت في الكتب المقدسة، وتستند بصورة رئيسة إلى السردية الإسلامية كمرجعية لقصة يأجوج ومأجوج في القرآن الكريم. حتى إن هؤلاء القوم في الرواية، يحملون الصفات الجسمانية ذاتها التي وردت في الأحاديث النبوية الشريفة. ولعل الفارق بين الحكاية الدينية والتخييل، يكمن في فكرة تجويف الأرض بدلاً من السد الذي بناه ذو القرنين لردم القوم. إلى جانب الأسطورة التي نسجتها ربيعة جلطي، إذ استلهمت منها شخصية "أجوج"، ومنحته حياة كاملة في رواية السرجم.



يفتقر هذا الأيون إلى عزم ثنائي القطب الكهربائي الدائم

جيمس ويب يرصد ضوءاً غامضاً في الفضاء





العالم – وكالات

رصد تلسكوب جيمس ويب الفضائي نوعاً نادراً من الضوء الصادر عن أيون الهيدروجين الثلاثي، المعروف بالرمز H3+، في اكتشاف لم يسبق تسجيله في الفضاء أو المختبرات.

ويمنح هذا الرصد العلماء أداة جديدة لدراسة الكيمياء الكونية والغازات الساخنة المحيطة بالنجوم في طور التشكل.

وجاء الاكتشاف بعد نحو ٤ عقود من التنبؤ النظري بهذا النوع من الانبعاثات، الذي يعرف باسم الطيف الدوراني النقي لأيون الهيدروجين الثلاثي.

وقاد الدراسة الباحث ديفيد نيوفيلد، من جامعة جونز هوبكنز، فيما قبلت نتائجها للنشر في دورية "أستروفيزيكال جورنال ليترز".

وصدرت الإشارة عن غاز ساخن داخل جسم "هيربيغ هارو ١٦٨"، الواقع في منطقة لتشكل النجوم على بعد نحو ٢٣٠٠ سنة ضوئية من الأرض.

ويتكون أيون الهيدروجين الثلاثي من ثلاث نوى هيدروجينية تتشارك إلكترونين، ويتخذ شكل مثلث متساوي الأضلاع، ما يمنحه خصائص كهربائية مميزة.

ويفتقر هذا الأيون إلى عزم ثنائي القطب الكهربائي الدائم، لذلك لا يصدر عادة إشعاعاً كهرومغناطيسياً أثناء دورانه.

لكن عالمي الفيزياء الفلكية فو شي بان وتاكيشي أوكا تنبآ عام ١٩٨٦ بأن الأيون قد يصدر ضوءا خافتا نتيجة تشوه طفيف يحدث أثناء دورانه.

وتؤدي قوة الطرد المركزي إلى تغيير محدود في التماثل الهندسي للأيون، ما يولد عزما كهربائيا صغيرا يسمح بحدوث انبعاثات ضوئية تعرف باسم "الانتقالات المحظورة".

ولا يعني وصفها بالمحظورة أنها تخالف قوانين الفيزياء، بل إنها انتقالات ضعيفة لا تحدث وفق القواعد الطيفية المعتادة.

وظلت هذه الإشارة بعيدة عن الرصد نحو ٤٠ عاما بسبب ضعفها الشديد، قبل أن يتمكن تلسكوب جيمس ويب من اكتشافها باستخدام أداة الأشعة تحت الحمراء المتوسطة "ميري".

وتنشأ أجسام "هيربيغ هارو" عندما تصطدم النفاثات التي تطلقها النجوم حديثة الولادة بالغازات والغبار المحيطين بها.

ويؤدي هذا الاصطدام إلى توليد موجات صدمية تسخن الغاز إلى آلاف الدرجات، ما يجعله يتوهج ويصدر إشعاعات يمكن رصدها.

واستطاع تلسكوب جيمس ويب اختراق الغبار الكوني المحيط بمناطق تشكل النجوم بفضل قدرته على رصد الأشعة تحت الحمراء.

وحدد الباحثون ٢٦ خطا طيفيا صادرا عن أيون الهيدروجين الثلاثي، تجاوزت قوة كل منها خمسة "سيغما" في واحدة على الأقل من منطقتي الرصد.

وسجل أقوى خط طيفي دلالة بلغت ٧٢ سيغما، وهو مقياس إحصائي يشير إلى أن احتمال كون الإشارة ناتجة عن ضوضاء عشوائية ضئيل للغاية، وليس وحدة لقياس الشحنات الكهربائية.

وأظهرت النتائج أن انبعاثات أيون الهيدروجين الثلاثي تتبع توزيع الهيدروجين الجزيئي الساخن داخل الغاز المتأثر بموجات الصدمة. لكن النماذج الحالية لم تتمكن من تفسير شدة الإشارة بالكامل، إذ قللت بعض النماذج تقدير الانبعاثات المرصودة بما يتراوح بين خمس وست مرات. وقد تساعد هذه الخطوط الطيفية مستقبلا في دراسة معدلات التأين داخل الغازات الساخنة المحيطة بالنجوم الناشئة، وفهم التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الفضاء.

ابتكار جهاز استشعار لتجنب مخاطر الإصابة بضربات الشمس

بغداد – وكالات

طور باحثون بجامعة تكساس جهاز استشعار جديدًا يمكنه تجنب مخاطر الإصابة بالجفاف، من خلال تنبيه مرتديه إلى حاجة أجسامهم إلى المزيد من الماء.

ووفقًا لموقع "Fox news"، يقوم الجهاز بقياس مستويات الترطيب داخل الجسم بشكل مستمر، ونقل تلك البيانات لاسلكيًا إلى الهاتف الذكي الخاص بمن يرتدي الجهاز، حيث يعد جهاز الاستشعار القابل للارتداء طريقة بسيطة وفعالة لمراقبة مستويات الترطيب في الوقت الفعلي، مما يمكّن الأفراد من اتخاذ خطوات استباقية للبقاء بصحة جيدة وتقديم أفضل أداء لديهم

وقال البروفيسور نانشو لو من جامعة تكساس، الباحث الرئيسي للدراسة، إن الجفاف يشكل تهديدًا صامتًا يؤثر على ملايين الأشخاص يوميًا، موضحًا أن المستشعر الذي يعتمد عليه الجهاز يستخدم طريقة تسمى المقاومة الحيوية، والتي ترسل تيارًا كهربائيًا صغيرًا وآمنًا عبر الجسم عبر أقطاب كهربائية موضوعة بشكل استراتيجي، لإخبار الناس متى يشربون الماء لتجنب التعرض للجفاف ومضاعفاته التي قد تكون مميتة.

ويعتمد تدفق التيار على مدى ترطيب الأنسجة، حيث تسمح الأنسجة الرطبة للتيار بالمرور بسهولة، بينما تقاوم الأنسجة المجففة التدفق، كما أن مقاومة الذراع الحيوية ليست حساسة لتغيرات الترطيب فحسب، بل تتوافق أيضًا بشكل وثيق مع قياسات ترطيب الجسم بالكامل، مما يعني أن هذا المستشعر يمكن أن يكون بديلاً موثوقًا به لتتبع مستويات الترطيب، حتى أثناء الأنشطة اليومية مثل المشي أو العمل أو ممارسة الرياضة.

ولإثبات صحة الجهاز، أجرى فريق البحث تجارب متعددة، بما في ذلك دراسة الجفاف الناجم عن مدر البول وتجربة حقيقية لمدة ٢٤ ساعة، حيث أعطي المشاركون أدويةً لتحفيز فقدان السوائل، ثم رصدت مستويات ترطيبهم عبر الجهاز القابل للارتداء، ومقارنة بعينات البول.

وأظهر الجهاز ارتباطًا وثيقًا بين تغيرات المقاومة الحيوية للذراع، وفقدان الماء الكلي في الجسم، وأشار الباحثون إلى أن المستشعر الجديد قد يوفر بديلاً سهل الوصول إليه لطرق تتبع الترطيب التقليدية، مثل تحليل البول أو الدم، والتي تعتبر جراحية وتستغرق وقتًا طويلًا وغير عملية.

ويعتقد الباحثون أن هذه التقنية قد تُفيد المرضى الذين يعانون من الجفاف المزمن، وأمراض الكلى، وأمراض القلب، كما يُمكن للرياضيين استخدام هذه التقنية للحفاظ على سلامتهم وأدائهم الأمثل، خاصةً في الطقس الحار.

بُعد جديد يصل لعبة Minecraft في 2027

بغداد – وكالات

تستعد لعبة "Minecraft" لاستقبال بعد جديد للمرة الأولى منذ أكثر من ١٤ عامًا، بعدما كشفت شركة "Mojang Studios"، عن عالم "Sift"، المقرر إضافته إلى نسختي "Java" و"Bedrock" خلال عام ٢٠٢٧، في خطوة توسع عوالم اللعبة الشهيرة إلى ما يتجاوز أبعادها الثلاثية الحالية. وأعلنت Mojang، خلال فعالية minecraft Live، أن هذا أول بُعد ينضم إلى اللعبة الأصلية منذ أكثر من ١٤ عامًا، إلى جانب العوالم الثلاثة الحالية "Overworld" و"Nether" و"End". وتنتقل لعبة Minecraft Dungeons II من نظام المهام المنفصلة في الجزء الأول إلى عالم مترابط، يتيح التنقل بين مناطق واسعة، تضم مستوطنات، ومواقع للاستكشاف، ومهام رئيسية. وتظهر شقوق أرضية تقود اللاعبين إلى العالم الجديد Sift، وهو بُعد جديد يضم بيئات وكائنات وتحديات مختلفة. وتدور أحداث اللعبة حول اختلال في توازن عالمها، فيما تواجه الشخصيات مجموعة من Illagers تشكّل مجلساً أعلى، وفق عرض الشركة المطورة.

وتضيف اللعبة، المقرر إصدارها في ٢٩ سبتمبر/أيلول الجاري، إمكانية القفز إلى الحركة والقتال، إلى جانب خيارات أوسع لتجهيز الشخصيات وتطويرها.

وكانت Mojang قررت زيادة عدد خانات العتاد القتالي التي تسمح للاعب أن يخزّن الأسلحة من ٦ إلى ١٢، وأن يدعم اللعب التعاوني ما يصل إلى ٤ لاعبين، محلياً أو عبر الإنترنت، مع اللعب المشترك بين المنصات ونظام للبحث عن زملاء اللعب. ولن يقتصر Sift على اللعبة الفرعية؛ إذ أعلنت Mojang خططاً لإضافته إلى إصداري Java وBedrock من Minecraft خلال ٢٠٢٧، دون تحديد موعد أدق. واستعرضت Mojang أيضاً ملامح تحديث لاحق للعبة Minecraft الأصلية، يتضمن بيئة Ice Caves الجوفية، والتي تضم كتلاً من الجليد والكالسيت.



هل يحل حظر «العلاقات» مع الذكاء الاصطناعي أزمة تراجع المواليد؟



بغداد – وكالات

المفاجئ الذي لم يكن في الحسبان، فأكثر صعوبة بعد. لكن ماذا لو كانت حكومتك هي التي فرضت عليك هذا الانفصال المفاجئ، الذي لم تحسب له حساباً؟

هذا ما حدث في الآونة الأخيرة في الصين، على رغم أن "واقعية" العلاقات المعنية محل جدل. فقد أدت القواعد التي فرضت في الـ١٥ من يوليو (تموز) الماضي إلى حظر تطبيقات الصديق الذكي القابلة للتعديل حسب الطلب، مما أدى إلى "محو" الشركاء الرومانسيين المبرمجين بالذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء البلاد.

وتحظر القواعد الجديدة الأدوات التي "تولد تبعية عاطفية أو إدماناً، أو التي تضر بالعلاقات الشخصية للمستخدمين على أرض الواقع"، وتشترط على مقدمي الخدمة الآن إضافة تنبيهات منتظمة توضح أن الذكاء الاصطناعي ليس شخصاً حقيقياً وتوفير خيارات الخروج الفوري من التطبيق، والحد من الذاكرة العاطفية طويلة الأمد في البرامج. ويحظر استخدام برامج الرفقة تماماً لمن هم دون سن ١٨ سنة.

www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٨١٢)

الأحد 15 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3970) Sun 15 November . 2026 Issue

الأكبر في تاريخها وفد من 25 سفيرا يتوجهون لآثار وأهوار ذي قار



بغداد – العالم

كشف مصدر مطلع أن نحو ٢٥ سفيرا سيصلون غدا لمحافظة ذي قار، لزيارة الآثار والأهوار فيها، وسط استعدادات أمنية كبيرة.

اذ إن "الزيارة الدبلوماسية، ستكون برفقة مسؤولين عراقيين أيضا، وتأتي في إطار الدعم الدبلوماسي للمحافظة سياحيا".

وتابع أن "من ضمن الوفد سيكون سفراء كوريا الجنوبية والفاتيكان وكرواتيا والهند والنمسا ورومانيا، فضلا عن دول عربية مثل سفراء لبنان، وفلسطين وموريتانيا".

وأشار إلى أن "القوات الأمنية رفعت جاهزيتها إلى الدرجة العالية لتأمين زيارة الوفد، الذي يعد هو الأكبر الذي يزور المحافظة".

يشار إلى أن بابا الفاتيكان، الراحل البابا فرنسيس، قد شرع في ٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، في رحلته الرسولية التاريخية إلى العراق، في أول زيارة للحبر الأعظم إلى دولة في الشرق الأوسط.

وخلال إقامته التي استمرت أربعة أيام، زار البابا بغداد، وكذلك سهل أور، مسقط رأس إبراهيم، ومدن النجف والناصرية وأربيل والموصل وقرقوش، حيث التقى بالمجتمعات المسيحية، والقادة السياسيين والدينيين، والتقى كذلك المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني.

وتعد محافظة ذي قار، جنوبي العراق، أحد أبرز مواطن نشوء الحضارات القديمة في بلاد الرافدين، ولا سيما الحضارة السومرية، إذ تحتضن أكثر من ١٢٠٠ موقع أثري، من بينها مدينة أور التاريخية وزقورتها الشهيرة، التي ترتبط وفق روايات دينية بالنبي إبراهيم، فضلاً عن مدن أريدو ولارسا ولكش وجرسو.

وتشهد مواقع المحافظة أعمال تنقيب تنفذها بعثات أثرية عراقية وأجنبية، أسفرت خلال السنوات الأخيرة عن اكتشاف آلاف القطع الأثرية والرقم الطينية، إلى جانب منشآت معمارية وجسور وقنوات ري تعود إلى آلاف السنين.

وإلى جانب إرثها الحضاري، تحتضن ذي قار أجزاء وإسعة من أهوار جنوب العراق، التي أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو عام ٢٠١٦، وتتميز ببيوت القصب والمضايف التقليدية والتنوع البيئي، رغم ما تواجهه من تحديات ناجمة عن الجفاف وتذبذب مناسيب المياه.



تايلور سويفت تعود إلى مسرح جوائز CMA: أداء غنائي يعيدها بعد غياب ١٣ عاماً

«البصير» .. فيلم عراقي يوثق الأهوار في مهرجان القاهرة

بغداد – وكالات

حمل الفيلم العراقي "البصير"، المشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، رسالة فنية وإنسانية تتجاوز حدود الشاشة، مسلطاً الضوء على أهوار العراق وما تختزنه من إرث حضاري وتاريخي وبيئي، في مسعى للتعريف بجمال جنوب البلاد وأصالته، وتقديم صورة تعكس عمق الهوية العراقية وتنوعها الثقافي، فضلاً عن إثارة قضية الجفاف والمخاطر التي تهدد هذه المناطق التاريخية.

وشهد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العرض العالمي الأول للفيلم، الذي صُوّر في مناطق من محافظة ذي قار والأهوار، بمشاركة عدد من الفنانين والعاملين في المجال السينمائي، وسط تطلعات بأن يشكل العمل نافذة للتعريف بتراث العراق وهويته الحضارية أمام الجمهور العربي والدولي. وقال مخرج الفيلم علي طوفان الفتلاوي إن "العمل يسلط الضوء على أهوار العراق"، مبيناً أن "عمليات التصوير جرت في مناطق من مدينة الناصرية والأهوار، مع التركيز على طبيعة جنوب البلاد وخصوصيته الثقافية والبيئية".

وأعرب الفتلاوي عن سعادته بالمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مؤكداً حرصه على الظهور بالزي البغدادي التراثي، من خلال ارتداء السدارة والملابس التي تحمل نقوشاً ورموزاً مستوحاة من حضارة العراق، تعبيراً عن اعتزازه بهويته الوطنية.

من جانبها، أعربت الممثلة هناء عريس، المشاركة ضيفة شرف في الفيلم، عن سعادتها بوجودها في مصر والمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مؤكدة أن العرض العالمي الأول يمثل محطة مهمة بعد فترة من الانتظار.

وقالت عريس إن "الفيلم يحمل رسائل متعددة، أبرزها أهمية الحب والسلام والإصرار على تحقيق الأحلام، فضلاً عن تسليط الضوء على أهوار العراق بوصفها جزءاً أصيلاً من أرض البلاد وتاريخها"، مشددة على ضرورة الاهتمام بهذه المناطق والعمل على حمايتها من المخاطر التي تهددها.

بدوره، أكد بطل الفيلم أحمد مونيكا اعتزازه بتمثيل العراق وحضارته السومرية من خلال هذا العمل، مبيناً أن دافعه الأساسي للمشاركة تمثل في تسليط الضوء على المخاطر التي تواجه الأهوار جراء الجفاف، وما يشكله ذلك من تهديد لإرث حضاري يمتد لآلاف السنين.

وأضاف مونيكا أن "الحضارة السومرية قدمت إسهامات مهمة للبشرية في مجالات الكتابة والقانون والتعليم وبناء المدن"، مشيراً إلى أن "الحفاظ على هذا الإرث يتطلب تعزيز ارتباط الأجيال الحالية والمقبلة بجذورها التاريخية، لأن التواصل مع الماضي يمثل أساساً لبناء مستقبل أكثر ثراءً".

من جهتها، قالت الممثلة سامية الرحماني إن "البصير يمثل تجربة سينمائية عراقية مختلفة، تسعى إلى تقديم الفن والسينما العراقية للجمهور العربي والدولي، وتغيير الصورة النمطية التي قد يحملها بعض الجمهور عن العراق، من خلال إبراز تاريخه العريق وتنوعه الثقافي وجمال مناطقه الطبيعية". وأضافت الرحماني أن "تصوير الفيلم في الأهوار يحمل أهمية خاصة، نظراً لما تتمتع به هذه المنطقة من قيمة تاريخية وبيئية، فضلاً عن تعرضها لمخاطر الجفاف"، مؤكدة أن "العمل يسعى إلى توثيق هذا المكان الاستثنائي وتسليط الضوء على نمط الحياة الذي حافظ عليه سكانه على مدى آلاف السنين". وأشارت إلى أن "الأهوار تمثل بيئة فريدة وساحرة، وأن الفيلم يتيح للجمهور فرصة التعرف على تفاصيل الحياة فيها"، معربة عن أملها في أن يحظى العمل بتفاعل الجمهور، وأن تفتح عروضه المجال للنقاش بشأن القضايا والرسائل التي يطرحها. وفي الجانب الفني، أوضحت مسؤولة الأزياء في الفيلم تمارا نوري أن "تصميم الملابس جرى بالتنسيق المستمر مع المخرج ومصمم الديكور، بما ينسجم مع طبيعة القصة والشخصيات والبيئة التي تدور فيها الأحداث"، مبينة أن "العمل تضمن اختيارات دقيقة للألوان والتصاميم بما يخدم الرؤية البصرية للفيلم".

وأضافت أن "الشخصية الرئيسية، وهي رجل كفيف يعيش في بيئة الأهوار، فرضت متطلبات خاصة في تصميم الأزياء، إلى جانب مراعاة تفاصيل القصة والعلاقات الإنسانية التي يتناولها العمل". وأعربت نوري عن سعادتها بالمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ووصفت العرض العالمي الأول بأنه محطة مهمة للفيلم وصنّاعه، معربة عن أملها في أن يحقق العمل النجاح ويحظى بإعجاب الجمهور المصري والعربي.

انطلاق مهرجان الأفلام الأوروبية بنسخته الرابعة في بغداد

بغداد – العالم

انطلقت في العاصمة بغداد فعاليات النسخة الرابعة من مهرجان الأفلام الأوروبية، الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع شركائه، بمشاركة مجموعة من الأعمال السينمائية الأوروبية والدولية، إلى جانب مشاركة السينما العراقية. وقالت الصحفية زينة مؤيد انه "تشهد النسخة الرابعة توسيع نطاق المشاركات السينمائية لتشمل أفلاماً من أوكرانيا وكندا، فضلاً عن الأعمال العراقية، بما يتيح للجمهور فرصة الاطلاع على تجارب وثقافات مختلفة من خلال السينما".أخبار العراق اليوم وتابعت انه "يمثل تفاعل الجمهور أحد الجوانب اللافتة في تجربة المهرجان، ولا سيما اهتمام الشباب العراقي بمشاهدة الأفلام الأوروبية والانفتاحعلى ثقافات وتجارب سينمائية مختلفة".

وخلال حديثه عن المهرجان، أشار سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق، كليمنس سيمتنر إلى عمق الروابط الثقافية التي تجمع العراق وأوروبا، مؤكداً أن هذه العلاقة ليست وليدة اليوم، بل تمتد جذورها عبر التاريخ، كما أشار إلى أن السنوات الأربع الماضية شهدت اهتماماً.

دورة «هلكوت عزيز» .. انطلاق النسخة 10 من «مسرح الشارع»

بغداد – العالم

شهدت مدينة كركوك انطلاق فعاليات النسخة العاشرة من مهرجان كركوك الدولي لمسرح الشارع، بمشاركة فنانين وفرق مسرحية وشخصيات ثقافية من مختلف المحافظات وإقليم كوردستاني، إلى جانب مشاركين يمثلون ١٧ دولة من مختلف أنحاء العالم.

وقال رئيس المهرجان نجاة نجم إن "الدورة العاشرة من مهرجان كركوك الدولي لمسرح الشارع تقام تحت شعار (عشر سنوات في الشارع، عشر سنوات بين الناس)، بمشاركة فنية وثقافية واسعة من داخل العراق وخارجه". وأضاف أن "هذه النسخة تحمل اسم الفنان المسرحي والإعلامي الراحل هلكوت عزيز، تكريماً لمسيرته الفنية والإعلامية وإسهاماته في إثراء الحركة المسرحية والثقافية في مدينة كركوك، وتقديراً لما قدمه خلال سنوات عمله في المجال الفني". وأوضح نجم أن فعاليات المهرجان انطلقت من خلال تجمع المشاركين في حديقة (I Love You Kirkuk)، لتنطلق بعدها العروض الفنية والمسرحية باتجاه المركز الثقافي في كركوك.



على قاعة المجمع العلمي العراقي في العاصمة بغداد

مهرجان بغداد للكتاب يستعرض تجارب المبدعين العراقيين



بغداد _ العالم

في إطار الاحتفاء بيوم بغداد السنوي، أقامت بغداد مدينة الإبداع الأدبي التابعة لمنظمة اليونسكو، على قاعة المجمع العلمي العراقي في العاصمة بغداد، مهرجان بغداد للكتاب الثاني، بمشاركة نخبة من الكتّاب والشعراء والروائيين والنقاد، الذين استعرضوا تجاربهم الأدبية وأبرز نتاجاتهم الإبداعية، وأثروا جلسات المهرجان بمداخلات فكرية ونقدية، وسط نقاشات تفاعلية فتحت المجال أمام الحضور لتبادل الآراء والأفكار، في مشهد ثقافي يعكس حيوية الحركة الأدبية في بغداد وثراء منجزها الإبداعي.

وفي هذا الصدد، قال رئيس المجمع العلمي العراقي، الدكتور محمد حسين آل ياسين: إن "إقامة مهرجان بغداد للكتاب بنسخته الثانية تمثل التفاتة أدبية وثقافية مهمة من بغداد مدينة الإبداع الأدبي التابعة لليونسكو، ومديرها التنفيذي صادق رحمة، نحو تسليط الضوء على الكتب المنجزة خلال هذه الفترة، واستضافة مؤلفيها من الأدباء والكتاب والشعراء والقصاصين والمسرحيين ومختلف الاختصاصات للحديث عن مؤلفاتهم وإصداراتهم الحديثة".

وأضاف آل ياسين، أن: "هذه الخطوة الثقافية الرائعة والعميقة لم نعهد من قبل أن تشهد بغداد من خلالها مثل هذه الجلسات التي تنظمها اليونسكو"، مبيناً أن "المهرجان استضاف عدداً مهماً من الكتاب المعروفين ممن يمتلكون إصدارات سابقة وأخرى حديثة، وتحدثوا عن آخر نتاجاتهم في مجالات اختصاصهم، وهي تجارب متنوعة ذات أبعاد مختلفة أسهمت في إمتاع الحاضرين وإثراء معلوماتهم وثقافاتهم".

وأعرب عن "شكره لجميع المشاركين والحضور، واصفاً المهرجان بأنه عرس ثقافي حقيقي كله إبداع".

من جانبه، قال المدير التنفيذي لبغداد مدينة الإبداع الأدبي التابعة لليونسكو، صادق رحمة محمد: إن "جلسة المهرجان تأتي ضمن برنامج متكامل لبغداد مدينة الإبداع الأدبي"، مشيراً إلى أن "اليونسكو صنفت بغداد مدينة للإبداع الأدبي عام ٢٠١٥، وبموجب هذا التصنيف أصبحت المدينة ملزمة بإثبات قدرتها على توظيف ثقافتها وإبداعها في تحقيق التنمية المستدامة ضمن بيئتها المحلية، أمام اليونسكو التي تعد من أكبر المنظمات العلمية والثقافية في العالم".

وأضاف رحمه، أن "إدارة المدينة قررت إقامة موسم فصلي تحت عنوان (مهرجان الكتاب)، بهدف تسليط الضوء على الكتب الصادرة في مختلف الحقول المعرفية، ومحاولة تغطية أكبر قدر ممكن مما ينجز في بغداد من نتاجات ثقافية وأدبية"، لافتاً إلى أن "تغطية جميع الإصدارات أمر غير ممكن، إلا أن المحاولات مستمرة لمتابعة هذا المنجز والتعريف به.

وأكد أن "هناك مواسم جديدة ستقام مستقبلاً، إلى جانب استمرار الفعاليات الأسبوعية التي تحتضنها قاعة المجمع العلمي العراقي، وتشمل مختلف الصنوف الإبداعية والأدبية، في محاولة لاستقصاء المنجز الثقافي والإبداعي ومواكبته والترويج له".

من جهته قال مدير منصة بغداد مدينة الابداع (اليونسكو) الشاعر جاسم العلي: إن "مهرجان بغداد للكتاب بنسخته الثانية يمثل مبادرة ثقافية مهمة تسهم في تسليط الضوء على المنجز الأدبي العراقي، وإتاحة الفرصة أمام الكتاب والأدباء للتعريف بتجاربهم وإصداراتهم الجديدة، فضلا عن تعزيز التواصل بين المبدعين وتبادل الرؤى والأفكار بشأن واقع الحركة الثقافية في البلاد".

وأضاف العلي، أن "إقامة مثل هذه المهرجانات تمثل مساحة حيوية للاحتفاء بالكتاب العراقي وإبراز تنوعه المعرفي والإبداعي، ولا سيما في ظل الحاجة إلى مبادرات تدعم حضور الأدب العراقي وتمنحه فرصاً أوسع للوصول إلى القراء".